

خطاب الرئيس السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية "خطاب قمة بريكس نموذجاً" دراسة تحليلية مقارنة في ضوء مدارس الخطاب النقدي

إيمان سعد حسن السنوسي

مدرس مساعد - قسم الصحافة

كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة قنا

ملخص البحث

هدف البحث إلي تحليل خطاب ثلاثي الأبعاد من خلال بنية معرفية ولغوية ونقدية لخطاب الرئيس السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية محل الدراسة، والكشف الأنساق الأيديولوجية التي اعتمد عليها الخطاب، والظروف والملايسات التي أثرت في إنتاج النص واستهلاكه للخطاب، استخدم البحث النظرية التفكيكية كإحدى النظريات المناسبة للدراسة موضوع البحث في المناهج النقدية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية في البحوث الكيفية، استخدمت الدراسة منهج تحليل الخطاب النقدي لتحليل خطاب الرئيس السيسي حول الأزمة الاقتصادية، وحددت العينة خطاب الرئيس السيسي بموقع اليوم السابع بعنوان (قمة بريكس) والذي كان في ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤م، باستخدام أداة تحليل خطاب ثلاثي الأبعاد نموذج (CDA) للمدارس الثلاث (النقدية-المعرفية-اللغوية) ومعرفة اوجه الاتفاق والافتراق بين المدارس الثلاث في الخطاب.

• توصلت نتائج الدراسة إلي:- اعتماد الخطاب الرئيس السيسي الأيديولوجية الناعمة حيث ركز خطابه على صفات ناضجة عاطفية كالدعوة للتعاون والحماية الاجتماعية وغيرها من الرسائل التقديرية للمواطن المصري، وجاء ذكر مصر في خطاب الرئيس السيسي عينة الدراسة خمس مرات بنسبة 45.45% ونقصد بمصر المكان وليس المصريين حيث اقترن اسم مصر بالشرائط الاستراتيجية والتعاون الدولي.

• أكدت مدرسة فيركلاو سيادة الأيديولوجية لكسب التأييد العاطفي من قبل مستمعي الخطاب وذلك ما أكد عليه تحليل استخدام الحجج التي قدمها فان ذلك فقد استخدم الخطاب الحجج المتصلة بالجانب العاطفي وهما الجدلية الشعبية وجدلية الشفقة اللتان تكرسان الجانب العاطفي فقد استخدمت الخطابات الجدلية الشعبية للوصول لأكبر قدر من المواطنين .وجاء ذلك عكس مدرسة هاليداي حيث جاء تحليل الأفعال الذي توصل فيه إلى سيادة الأفعال المادية، فقد حظيت الأفعال المادية بأكبر نصيب من الأفعال التي استخدمها الرئيس السيسي في محاولة القيام بإجراءات وعقد شراكات استراتيجية للارتقاء بالإقتصاد المصري.

الكلمات المفتاحية:- تحليل الخطاب- الأزمات الاقتصادية- التفكيكية

Abstract

The aim of this research was to analyze a three-dimensional discourse through a cognitive, linguistic, and critical structure of President Sisi's speech during the economic crisis under study. It also aimed to uncover the ideological patterns upon which the speech relied, as well as the circumstances and conditions that influenced the production and consumption of the text. The research used deconstruction theory as one of the appropriate theories for studying the research topic within critical approaches. This study is considered a descriptive and analytical study within qualitative research. The study used a discourse analysis approach to analyze President Sisi's speech on the economic crisis. The sample was determined by President Sisi's speech on the Youm7 website, titled "BRICS Summit," which took place on October 24, 2024. The study used a three-dimensional discourse analysis tool, the CDA model, for the three schools (critical, cognitive, and linguistic), and identified the points of agreement and divergence between the three schools in the discourse.

The study results concluded that: President Sisi's speech relied on a soft ideology, focusing on emotionally mature qualities such as calls for cooperation, social protection, and other messages of appreciation for the Egyptian citizen. Egypt was mentioned five times in President Sisi's speech, representing 45.45% of the study sample. By "Egypt," we mean the place, not the Egyptians, as Egypt's name was associated with strategic partnerships and international cooperation.

Keywords: Discourse analysis, economic crises, deconstruction

مقدمة

واكبت الدراسات الاعلامية الاهتمام بتحليل الخطاب النقدي بمفهومه الحديث في الدراسات اللسانية وأدارت النظريات النقدية بفعل ذلك التأثير وظهورها للمناهج السياقية السابقة، واعتبرتها مناهج تستقطب النص لمجالها فتدرس التاريخ أو علم النفس أو علم الاجتماع من خلال الأدب ولا تدرس الأدب ذاته، وأدلت الأسلوبية بدلوها في ترسيخ هذا الاتجاه من خلال الاهتمام بأدبية الأدب.

ويشير الخطاب إلي الأنماط المختلفة للغة التي يستخدمها الناس في مختلف جوانب الحياة، ويتضمن الخطاب عادة مواءمة اللغة مع طرق التصرف والتفاعل والشعور والرموز غير اللغوية لجعل الرسالة المنقولة واضحة ومفهومة، لأنها تلعب دوراً أساسياً في التفاعل اليومي وإعادة إنتاج الأيدولوجيات خاصة تلك الطبقات المسيطرة أو المجموعات الأخرى ومخططات التفسير للحياة اليومية

ويفترض فيركلاو أن نموذج (CDA) هو نهج متعدد التخصصات لدراسة وتحليل الخطاب، ويعتبر الخطاب ممارسة اجتماعية لأنهما مترابطان بشكل وثيق (اللغة والمجتمع) وبالتالي لا ينبغي دراسة اللغة بمعزل عن غيرها ، وأنه مكون جوهري للمجتمع وتشكل وتتشكل من خلال الممارسات الاجتماعية والثقافية، ووفقاً لها فإن العلاقة بين اللغة والمجتمع علاقة جدلية عبارة آخري يعتبر فيركلاو الخطاب شكلاً خاصاً من أشكال الممارسة الاجتماعية في مركزها السلطة والايديولوجيا

وتعد الأزمات الدولية من أهم العوامل التي تؤثر في النظام الدولي، وهى من بين العوامل المتعددة التي تؤثر علي واقع ومستقبل النظام الدولي وتحولاته سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وإن كان التأثير الأكبر علي النظام الدولي وتحولاته يكون دائماً للحروب الشاملة التي تعبر عن الموازين الفاعلة أو المهيمنة في النظام.

لذلك تقوم الدراسة علي تحليل خطابات الرئيس السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية من خلال تحليل البنية الخطابية باستخدام تحليل الخطاب النقدي ثلاثي الأبعاد (البعد المعرفي والبعد النقدي والبعد اللغوي) عن طريق تحليل خطابات الرئيس في موقع اليوم السابع لقمة بريكس متحدثا فيه عن الازمات الاقتصادية.

الدراسات السابقة:-

تم رصد مجموعة من الدراسات السابقة وتم تقسيم الدراسات إلي محورين:-

أولاً:- محور خاص بتحليل الخطاب

ثانياً:- محور خاص بالأزمات

وهما كما يلي :

أولاً:- المحور الخاص بتحليل الخطاب

١- دراسة غادة ممدوح أمين(٢٠٢٥) التحليل النقدي لخطاب قضايا الأمن العام علي انستجرام

بالتطبيق علي الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية.

هدفت الدراسة علي الاجابة علي التساؤل الرئيسي: كيف وظفت المؤسسات الأمنية والمنصات الرقمية في معالجة قضايا الأمن العام، والتعرف علي مدى نجاح الصفحة في توصيل خطابها بشكل فعال ومؤثر من منظور نقدي، واستخدام التحليل النقدي للخطاب (CDA) لتحديد المعاني اللغوية والأفكار الرئيسية والسياقات الاجتماعية الثقافية والايولوجية والفردية في هذا الخطاب، بلغت عينة الدراسة التحليلية (١٤٥١) منشور و(٣٢٨٩) تعليق لمعرفة اتجاهات الجمهور، وتم سحب العينة في الربع الأخير من عام ٢٠٢٤م.

توصلت نتائج الدراسة إلي:-

-اعتمدت صفحة وزارة الداخلية المصرية علي انستجرام علي الصور كوسيلة رئيسية لنقل رسائلها الإعلامية، مما يعكس استراتيجية موجهة لتحقيق انتشار واسع علي منصة بصرية.

-يظهر تحليل بنية النص الأفكار الرئيسية في خطاب وزارة الداخلية المصرية علي انستجرام توازناً بين عرض القضايا الأمنية والجهود المبذولة لمعالجتها.

٢- دراسة ميثم فالح الموسوي (٢٠٢٥) دور الخطاب الإعلامي في القنوات العراقية تجاه أحداث

غزة وتأثيره علي تشكيل اتجاهات الجمهور

هدفت الدراسة إلي تحليل الخطاب الإعلامي التي تقدمه القنوات العراقية حول أحداث غزة، ودراسة تأثير هذا الخطاب علي تشكيل آراء الجمهور، والأساليب المستخدمة في تحليل الخطاب، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب علي عينة من الأساتذة بواقع ١٥٠ مفرداً، باستخدام استمارة الاستبيان للحصول علي نتائج الدراسة والاجابة علي تساؤلاتها.

توصلت نتائج الدراسة إلي:-

-أن وسائل التواصل الاجتماعي هي المصدر الرئيسي للأخبار، مما يعكس سرعة وتأثير هذه المنصات في نشر الأخبار.

-أن التحليل السياسي هو الأكثر طلباً مما يعكس رغبة الجمهور في فهم الجوانب السياسية للأحداث.

٣- دراسة سمير عبدالرحمن تراز (٢٠٢٥) اللاجئين الفلسطينيين في خطاب نيويورك تايمز "دراسة تحليلية لمعالجة قضاياهم خلال حرب ٢٠٢٣".

هدفت الدراسة عن الكشف عن التناقضات في صحيفة "نيويورك تايمز" لقضايا اللاجئين الفلسطينيين، وتحليل الأبعاد الأيدولوجية والثقافية التي تسهم في تشكيل هذه التناقضات مع تفسير دور اللغة والسياقات الاجتماعية في بناء الخطاب الإعلامي في الفترة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣، اعتمدت الدراسة بشكل أساسي علي التحليل النقدي (CDA) لفهم العلاقة بين اللغة والأيدولوجيا والسلطة في صياغة التغطية الإعلامية، استخدمت الدراسة منهج التحليل الخطابي، استخدمت عينة من المقالات والتقارير المنشورة في صحيفة "نيويورك تايمز" خلال الفترة المحددة، وتم اختيار عينة قصدية، حيث ركزت الدراسة علي المقالات التي تناولت قضايا اللاجئين الفلسطينيين، واعتمدت علي أداة تحليل الخطاب لتحليل تلك المقالات.

توصلت نتائج الدراسة:-

-كشفت الدراسة عن ازدواجية التغطية الاعلامية حيث تم تصوير اللاجئين الفلسطينيين كضحايا انسانيين في بعض السياقات، بينما تم تأطيرهم كعنصر تهديد أمني وسياسي.
-أظهرت النتائج أن الصحيفة تميل إلي تأطير الرواية الاسرائيلية ضمن سياقات تبرز "حق الدفاع عن النفس"

٤- دراسة: منال خليل سليمان العطوي (٢٠٢٥) التحليل النقدي للخطاب ومفهومه وخلفياته ومقارباته هدفت الدراسة إلي تحديد مفهوم التحليل النقدي للخطاب، وبيان خلفياته اللغوية والفلسفية والارتباط بينها ومقارباتها التنظيمية والتاريخية والمعرفية وغيرها من المقاربات المتعلقة بتحليل الخطاب اللساني، تعد الدراسات من الدراسات الوصفية في تحليل الخطاب النقدي، اعتمدت الدراسة علي منهج التحليل النقدي للخطاب مع الاستعانة بالمنهج التاريخي عند تحديد المفهوم والتعريف علي النشأة وتاريخ التأليف، اعتمد الباحث علي أداة التحليل الخطابي.

توصلت نتائج الدراسة:-

-أن التحليل النقدي للخطاب نوع من تحليل الخطاب فهو يدرس العلاقة بين استخدام اللغة وتأثيره ووظيفته ويوازن بين الوصف والتفسير.
-أن التحليل النقدي للخطاب مقارنة مغايرة من المقاربات السابقة في مجال تحليل الخطاب اللساني، لأنه يدرس الاستخدامات اللغوية والوظائف التي تؤديها في السياق المجتمعي.

-استخدام التحليل النقدي للخطاب إلي التصور النظري للغة عند (هاليداي) في النحو الوظيفي النظامي امتداداً للسانيات النقدية التي ركزت علي تحليل التميز اللغوي للأيديولوجيا في الخطاب.

٥- دراسة: دعاء سعيد ياسين إسماعيل (٢٠٢٥) خطاب الصحة الرقمية وجائحة كوفيد ١٩ "صفحة وزارة الصحة والسكان المصرية علي فيسبوك نموذجاً"

هدفت الدراسة إلي تحليل خطاب وزارة الصحة علي موقع فيسبوك من خلال تفكيك خطاب الصحة الرقمية، والكشف عن مقاصد وموضوعات خطاب الصحة، ومعرفة أساليب التأثير علي مستهلكي الصحة الرقميين في المجتمع الشبكي، تعد هذه الدراسة من الوصفية في تحليل الخطاب، اعتمد البحث في اجراءاته علي أسلوب تحليل الخطاب الرقمي من أجل تحقيق أهداف الدراسة والاجابة علي تساؤلاتها، اختارت الدراسة الصفحة الرسمية لموقع وزارة الصحة والسكان العينة موضوع الدراسة، وحددت الفترة الزمنية للدراسة من شهر يناير ٢٠٢٠ حتى شهر يناير ٢٠٢١، اعتمدت علي الأسلوب الكيفي للبيانات من أجل الحصول علي معلومات تتسم بالعمق وتهتم بالكشف عن المعاني الظاهرة والخلفية للخطاب، ومعرفة الأساليب التي استخدمها الخطاب للتأثير علي مستهلكي الصحة الرقمية من خلال أداة تحليل الخطاب.

توصلت نتائج الدراسة إلي:-

- كشف تحليل خطاب الصحة الرقمية عن اهتمام الصحة المصرية بإطلاق منصة الكترونية رسمية خلال ظهور جائحة كورونا ١٩.
- استخدم خطاب الصحة الرقمية أساليب متنوعة للتأثير علي المستهلك الرقمي، من خلال الاستعانة علي المؤثرين والمشاهير لنشر الوعي الصحي.

ثانياً:- الدراسات الخاصة بالأزمات:-

١- دراسة (إبراهيم هديل أحمد) (٢٠٢٥) تأثيرات الأزمة الروسية الأوكرانية علي العلاقات الخارجية لروسيا

هدفت الدراسة إلي تسليط الضوء علي الأبعاد المختلفة للأزمة الروسية الأوكرانية، وتحليل الأسباب الجزئية وفهم العوامل التي أسهمت في تفاقمها وتطورها منذ بدايتها، كما تسعى الدراسة إلي تقييم تأثير العقوبات الاقتصادية المفروضة علي روسيا من قبل المجتمع الدولي، ودراسة كيفية تأثير هذه العقوبات علي الاقتصاد الروسي علي سلوك النظام السياسي في موسكو، اعتمدت الدراسة علي منهج التحليل الوصفي في فهم الديناميكيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأزمة.

توصلت نتائج الدراسة:-

-تعد الأزمة الأوكرانية الروسية واحدة من أكثر الأحداث تأثيراً في التاريخ الحديث، لقد أظهرت هذه الأزمة كيف يمكن أن تؤدي التوترات الجيوسياسية إلى تصعيد النزاعات العسكرية، مما يؤثر سلباً على الاستقرار السياسي.

-كشفت الدراسة أن هذه الأزمة تبرز أهمية تعزيز التعاون الدولي وفتح قنوات الحوار لتخفيف التوترات.

٢- دراسة (حنفي محمد أمين) (٢٠٢٥) أثر المتغيرات الاقتصادية والعالمية علي استقرار أسواق المال في الدول العربية.

هدفت الدراسة إلي توضيح الدور الهام الذي تلعبه أسواق المال في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية في جميع المدخرات، وإعادة توجيهها إلي القنوات الاستثمارية التي تعمل علي دعم النظام الاقتصادي الوطني، وتحقيق أعلى معدل من الرفاهية لجميع أفراد المجتمع، كما استهدفت الدراسة إبراز أهمية دور المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في أسواق المال العربية، من خلال نموذج تطبيقي خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٣م) والتي استهدفتها الدراسة الحالية، اعتمدت منهجية الدراسة علي المنهج الاستنباطي والتي تتمثل في الدور الهام الذي تلعبه أسواق المال في دعم الاقتصاد الوطني، وتحقيق معدلات نمو اقتصادية مرتفعة، والذي يتم من خلال دراسة أثر المتغيرات الاقتصادية علي استقرار أسواق المال في الدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٣م) لمجموعة من الدول (مصر-قطر-السعودية-الامارات) باستخدام البرنامج الاقتصادي الاحصائي (E-view).

توصلت نتائج الدراسة إلي:-

-كشفت الدراسة أن أسواق المال العربية تعرضت للتأثيرات السلبية للمتغيرات الاقتصادية والعالمية وخاصة في ظل الأزمات الاقتصادية-ذلك من خلال التأثير السلبي علي استقرار أسواق المال في الدول العربية.

-أشارت الدراسة أنه من المتوقع انخفاض نسبة نمو أسواق المال في الدول العربية حوالي ٤,٠% في عام ٢٠٢٥م، بسبب انخفاض الطلب العالمي والانسحاب التدريجي من حزم التحفز والتراجع المتوقع في أسعار السلع الأساسية.

٣- دراسة (أحمد بن عبدالرحمن البار)(٢٠٢٥) :المكاسب والتحديات الاقتصادية والمهنية لأزمة كورونا علي الأفراد والأسر في المجتمع السعودي: باستخدام التصميم التزمني في البحوث المختلطة.

هدفت الدراسة إلي الكشف عن بعض المكاسب الاقتصادية والمهنية التي تحققت من أزمة كورونا لصالح الأفراد والأسر، والكشف عن بعض التحديات الاقتصادية والمهنية الناتجة عن أزمة كورونا عن الأفراد والأسر، تم استخدام المدخل النوعي والكمي باستخدام التصميم التزامني في البحوث المختلطة عبر مرحلتين، قام الباحث بإجراء عدد من المقابلات الاستطلاعية شبه المقننة قوامها (خمسة مشاركين) وتوزيع أداة الاستبانة في الوقت ذاته، وتحددت العينة المشاركة في اختيار عينة عمدية من الأفراد والأسر في المجتمع السعودي بلغت (٥٨٦) مبحوثاً شاركوا في الاستبانة، و١٨ مشاركاً تم مقابلتهم مقابلات شبه مقننة، وتم استخدام أداة الاستبانة وتصميم دليل المقابلة لإجراء المقابلات شبه المقننة مع عينة من المشاركين.

توصلت نتائج الدراسة إلي:-

-أكدت أزمة كورونا أن تدخل الدولة في إطار الأزمات أضحي ضرورة لا يمكن التخلي عنها، وأن تدخل الدولة في إدارة ملف أزمة كورونا في المملكة العربية السعودية حظي بترحيب من قبل عينة الدراسة، إذ أفاد ٩٢% من المبحوثين أهمية تدخل الدولة في إدارة الأزمات.

-كشفت الدراسة أن مستهدفات الرؤية زيادة نسبة الادخار من ٦% إلي ١٠%، وإحداث تغيير إيجابي في سلوك الأفراد تجاه عملية الادخار.

٤- دراسة (أحمد سمير أبو الفتوح) (٢٠٢٥) دور اقتصاد المعرفة في التنمية الاقتصادية في مصر في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أوضاع الاقتصاد المعرفي في مصر وفقاً لمؤشرات الأداء الاقتصادي ، وتوضيح أثر اقتصاد المعرفة علي التنمية الاقتصادية في ظل حرب روسيا علي أوكرانيا، استخدمت الدراسة مزيجاً بين المنهج الوصفي والتحليلي لمراجعة الفكر الاقتصادي لموضوع الدراسة لتحليل أثر اقتصاد المعرفة علي التنمية الاقتصادية في مصر في الفترة ٢٠١٠-٢٠٢٣م.

توصلت نتائج الدراسة إلي:-

- أن لجوانب اقتصاد المعرفة أثر إيجابي علي التنمية الاقتصادية، والحرب تأثير سلبي علي الاقتصاد العالمي بسبب أهمية الصادرات الروسية الأوكرانية إلي دول العالم.

-كانت أهم مؤشرات تأثير الاقتصاد المصري من الحرب (زيادة عجز الموازنة العامة للدولة بمقدار ١٣٠ مليار جنيه تأثير مباشر، ٣٣٥ مليار جنيه تأثير غير مباشر - انخفاض احتياطي النقد الأجنبي - انخفاض سعر صرف الجنيه المصري - أسعار العملات -ارتفاع معدلات التضخم).

٥- دراسة (هادي زهير رشا و اليويز كلوفيس) (٢٠٢٥) : صناعة الأزمة: كيف يساهم الإعلام الجديد في تشكيل صورة ذهنية سلبية عن الاقتصاد العراقي.

هدفت الدراسة إلى تحليل دور الاعلام الجديد في العراق وتحديد دوره في تشكيل الرأي العام حول أداة الحكومة في مواجهة الأزمات الاقتصادية، و ابراز الدور المحوري للبحث العلمي والاعلامي في كشف القضايا المجتمعية، وتقديم تحليلات عميقة للظواهر والأزمات التي تواجه المجتمع العراقي، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي وطريقة المسح الميداني لوصف دقيق للظواهر من خلال جمع البيانات من عينة الدراسة خلال فترة زمنية محددة، اعتمدت الدراسة علي (٤٠٠) مفردة من سكان بغداد عنصراً أساسياً في إثبات هذه الدراسة، وتم تطبيق الدراسة علي سكان بغداد، اعتمدت الدراسة علي استمارة الاستبيان والمقابلات الشخصية.

توصلت نتائج الدراسة إلى:-

أدت أزمة سعر الصرف إلى تفاعل مكثف بين المواطنين العراقيين لوسائل الاعلام الجديدة، مما ساهم في تشكيل حوار مجتمعي حول هذه القضية. تكتسب وسائل الاعلام الجديدة أهمية بالغة في بناء صورة ذهنية ايجابية وسلبية عن الحكومة خلال الأزمات الاقتصادية كالتغطية الاعلامية المكثفة للأزمات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

افادت الدراسات السابقة هذه الدراسة في ثلاث نواح (المعرفية , النظرية-المنهجية) علي النحو التالي :-

*من الناحية المعرفية:

افادت الدراسة من المجال الذي طرحته الدراسات السابقة في عده اوجه, منها تحديد الموضوعات التي تناولته الأزمة الاقتصادية , وتحليل الخطاب الاعلامي ثلاثي الأبعاد لخطاب الرئيس السيسي أثناء الأزمات، والبدء من حيث انتهى منه الآخرون. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد بلورة المشكلة البحثية.

*من الناحية النظرية:

ساعدت الدراسات السابقة علي التعرف في تحديد النظرية التي تستخدم في البحوث الكيفية، للفرقة بينها وبين فرضيات النظريات التي يستخدمها البحوث الكمية .وهي النظرية التفكيكية كإحدى

النظريات الهامة المستخدمة في تحليل الخطاب ثلاثي الأبعاد وهي أسلوب فهم العلاقة بين النص والمعنى.

*من الناحية المنهجية:

ساعدت المناهج والادوات التي طرحتها الدراسات السابقة ، في تحديد منهجية الدراسات الكيفية ، وتحديد الاطار المنهجي، واختيار المنهج المناسب للدراسة وهو المنهج الخطاب وهو نموذج CDA (وتحديد الادوات البحثية للدراسة، وهي اداه تحليل الخطاب ثلاثي الأبعاد بأبعاده الثلاثة المعرفية والنقدية واللغوية كإحدى أهم الأدوات المستخدمة في الدراسة.

الفجوة البحثية للدراسة الحالية:-

١- أول دراسة تطبق تحليل الخطاب ثلاثي الأبعاد (المعرفي - النقدي - اللغوي) بشكل متكامل على خطابات الرئيس المصري أثناء الأزمة الاقتصادية، مما يجعلها مختلفة عن كل الدراسات السابقة التي تناولت أبعاداً منفصلة أو موضوعات أخرى غير الأزمة الاقتصادية .

٢ - تعتمد على المنهج التفكيكي في فهم المعاني الخفية والانساق الأيديولوجية الكامنة في الخطاب السياسي الرسمي، وهو ما لم تقم به الدراسات السابقة بنفس المستوى من العمق .

٣ - تستهدف رصد آليات بناء الإقناع والتأطير الرمزي والخطابي للأزمة الاقتصادية في خطاب السلطة العليا، وليس فقط تحليل تغطيات إعلامية أو خطاب النخب الإعلامية، ما يعطي وزناً سياسياً وتحليلياً أكبر للدراسة .

نقد الدراسات السابقة :

رغم القيمة العلمية للدراسات السابقة واستفادتك منها على المستويات المعرفية والنظرية والمنهجية، إلا أن هناك عدداً من الملاحظات النقدية التي تبرز الحاجة إلى الدراسة الحالية :

- ١ - التركيز المحدود على تحليل خطاب البعد الثلاثي المتكامل .
- ٢- أغلب الدراسات السابقة تناولت تحليل الخطاب من زاوية واحدة أو زاويتين (إما معرفية أو لغوية أو نقدية)، دون تقديم معالجة تكاملية شاملة للأبعاد الثلاثة معاً، وهو ما تغطيه هذه الدراسة
- ٣- القصور في التعامل مع خطابات الرؤساء أثناء الأزمات .

٤- كثير من الدراسات ركزت على تغطية وسائل الإعلام للأزمات أو تحليل خطاب

مشكلة الدراسة:-

بناء علي ما توصلت إليه الدراسات السابقة والتراكم المعرفي في تحليل الخطاب الذي يعد أحد المناهج الكيفية والمستحدثة في معظم تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تقارب دراساتها الامبريقية مدونات خطابية (نصوص مطبوعة أو الكترونية)، ويعتبر ذات أصول ألسنية كتخصص أكاديمي تقتضي التحليل بأدوات أو فئات حديثة كتحليل خطاب ثلاثي الأبعاد (الأبعاد المعرفية - اللغوية - النقدية) غير تحليل الخطاب التقليدي (تحليل مسارات البرهنة - الأطر المرجعية - القوة الفاعلة).

فان الخطابات الرئاسية فريدة من نوعها كخطابات مسؤولة التي تعتمد علي سياسات الإقناع، والحقائق الموجودة وأنها تخاطب أكبر جمع من الجمهور، وأن هذه النوعية من الخطابات تعمل علي تحليل الدلالات الكامنة والمعاني الخفية وتحليل النواقص في النص الخطابي الموجه، واستنتاج ما وراء المعاني والجمل والكلام، كلها عوامل تساعد في الوصول إلي بني معرفية ولغوية ونقدية لتقدم لنا تحليل ثلاثي الأبعاد.

وتعتبر الأزمة الاقتصادية من أخطر المشكلات التي تعصف بالاقتصاديات العالمية، فكل أزمة تحمل في طياتها أسباب ومظاهر متعددة تختلف باختلاف السياسات التي تحدث فيها محدثة اختلالاً يهدد استقرار اقتصاديات الدول، فجاءت الدراسة لتوضح الانساق الأيدولوجية والحجج المنطقية والعقلية التي تم الاعتماد عليها في إرساء قواعد تلك الخطابات الرئاسية للأزمة الاقتصادية عن طريق تحليل نقدي ومعرفي ولغوي لتلك الخطابات. ومعرفة أوجه الاتفاق أو الاختلاف المدارس الثلاث بأبعادهم المختلفة للخطاب في الصحف محل الدراسة للوصول إلي فهم شامل لبنية خطاب ثلاثي الأبعاد CDA .

أهمية الدراسة:-

جاءت اهمية الدراسة من خلال النقاط الاتية:

- ١- جاءت اهمية الدراسة للتأكد علي اهمية البحوث الكيفية في نقل المعاني والدلالات المسكوت عنها.
- ٢- التأكيد علي اهمية تحليل الخطاب ثلاثي الابعاد في بناء معني دقيق للنص في الخطاب أثناء الأزمة الاقتصادية.
- ٣- جاءت الدراسة أهميتها من الاستدلال للمعاني الكامنة والمستترة خلف المعاني الظاهرة في تلك الخطابات.

٤- تكمن أهمية الدراسة في التعرف علي اللغة المستخدمة الخاصة في تلك الخطابات كذلك الأسلوب التعددي القائم علي وحدة المعنى من خلال الأفعال المستخدمة في تلك الخطابات.

أهداف الدراسة:-

الهدف الرئيس للدراسة تحليل خطاب ثلاثي الأبعاد من خلال بنية معرفية ولغوية ونقدية لخطابات الرئيس السيسي أثناء الأزمات .ويندرج من الهدف الرئيسي مجموعة أهداف فرعية منها:-

١- الكشف عن الأنساق الايدلوجية التي اعتمد عليها الخطاب لخطابات السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية.

٢- التعرف علي الظروف والملابسات التي أثرت في إنتاج النص واستهلاكه لخطابات السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية.

٣- التعرف علي توظيف الخطاب الحجاج الخطابية (العاطفية والعقلية) للتأثير علي متلق الخطاب.

٤- الكشف عن دلالة الزمن واستخدام الضمائر في خطابات الرئيس السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية.

٥- الكشف عن توظيف الخطاب الأسلوب التعددي القائم علي وحدة المعنى من خلال الأفعال المستخدمة في خطابات الرئيس السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية.

٦- التعرف علي كيفية توظيف الخطاب نموذج الموقف في تحليله لخطابات الرئيس السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية.

النظرية المستخدمة في الدراسة:-

استخدمت الدراسة النظرية التفكيكية:

ان التفكيكية استراتيجية في قراءة النصوص التي ظهرت في نهاية الستينيات وأخذت تتبلور وتنشأ كبديل عن الطرح البنيوي، حيث أخذت تتبلور أفكارها الأولى علي أنقاض المنهج البنيوي، إلا أنها لم تكتمل أصولها بعد أول من ذلك إلي كون المنظرين للتفكيك هم رواد للبنوية وعلي رأسهم رولان بارت وجاك داريда، حيث كانت دعوة التفكيكية كاستراتيجية نقدية لنقد وتفويض النصوص معتمدة في

دعواها علي مجموعة من المبادئ أهمها:

- عدم قصدية المؤلف في المعنى، وهذا ما يفتح الباب أكثر لتعدد القراءات أو ما يسمى بنهائية الدلالة فاسحا المجال أمام التأويل والهدم وإعادة البناء.
- نسق الحدود القائمة بين النصوص أو ما يعرف بالبنية النصية.

- التشكيك في القيم والثوابت، إذ زعزعت النصوص بالشك ورفضت التقاليد والقراءات.

مجالات تطبيق النظرية في الدراسة:-

استندت الدراسة إلى النظرية التفكيكية باعتبارها أنها تنتمي إلى البحوث الكيفية، ذلك أن البحوث الكيفية ترفض التشبث بالمقولات العلمية القاطعة، وتري أن هناك تعددية في طرح المضمون وفقاً للأطر الثقافية، الاجتماعية، التعليمية، البيئية، إلخ، فمصدر التفكيك هو فك الارتباط بين اللغة وكل ما يقع خارجها. لذلك تقوم الدراسة بتحليل بنية الخطاب للرئيس السيسي أثناء الأزمات عن طريق تفكيك النص الخطابي والتعرف على الانساق الأيدولوجية والحجج الخطابية المستخدمة في الخطاب، والتعرف على الدلالات التي تنتج الخطاب، وكذلك معرفة الأساليب المستخدمة للنص وتحليل الكلمة والفقرة والجملة، واستنتاج ما وراء النص والمعاني الكامنة والدلالات والرموز في خطاب الرئيس السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية محل الدراسة، حتى يتم بناء معنى كامل وواضح لنص الخطاب وتكوين أبعاده الثلاثة (النقدية-المعرفية-اللغوية) في تحليل خطاب ثلاثي الأبعاد.

تساؤلات الدراسة:-

يدور التساؤل الرئيس للدراسة حول كيف يتم تحليل خطاب ثلاثي الأبعاد لخطابات الرئيس السيسي أثناء الأزمات؟ ويندرج من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها:-

- ١- ما هي الانساق الأيدولوجية التي اعتمد عليها الخطاب؟
- ٢- ما هي الظروف والملابسات التي أثرت في إنتاج النص واستهلاكه؟
- ٣- كيف وظف الخطاب الحجج الخطابية (العاطفية والعقلية) (للتأثير على متلق الخطاب؟
- ٤- ما هي دلالة الزمن واستخدام الضمائر في خطابات الرئيس السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية؟
- ٥- كيف وظف الخطاب الأسلوب التعددي القائم على وحدة المعنى من خلال الأفعال المستخدمة في خطابات الرئيس السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية؟
- ٦- كيف وظف الخطاب نموذج الموقف في تحليله لخطابات الرئيس السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية؟

نوع الدراسة:-

تعد هذه الدراسات من الدراسات الوصفية التحليلية التي تقوم على التفسير والتحليل محل البحث، وتقوم الدراسة على تحليل البنية الخطابية لخطاب الرئيس السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية عن طريق تحليل خطاب نقدي ثلاثي الأبعاد النقدية |المعرفية |اللغوية...

منهج الدراسة:-

تعتمد الدراسة علي منهج تحليل النقدي ثلاثي الأبعاد (CDA)، وذلك من خلال تحليل الأبعاد اللغوية والمعرفية والنقدية لخطاب الرئيس السيسي أثناء الأزمات، للتعرف علي مرجعيات كل بعد من الأبعاد متقاطعة مع الدراسات الجدلية من خلال سرد الحجج العقلية والخطابية التي يركز عليها الخطاب.

عينة الدراسة:

تحددت عينة الدراسة علي عينة عمدية من خطاب موقع اليوم السابع لخطاب الرئيس السيسي للأزمة الاقتصادية بعنوان (قمة بريكس)، بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤م. والسبب في اختيار هذا الخطاب لأن الخطاب تحدث فيه عن الازمات الاقتصادية وتناول بإسهاب عن الازمات وكيفية مواجهتها.

أداة الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة علي نموذج (CDA) تحليل خطاب النقدي ثلاثي الأبعاد من خلال المدارس الثلاثة التي يعتمد عليها الخطاب النقدي كآلاتي:-

تحليل الخطاب (وفقاً لمدرسة فيركلاو) البعد النقدي

تحليل النص: وتشمل الكلمات والقواعد النحوية والتماسك والترابط بين الجمل والفقرات وبنية النص. الممارسة الخطابية: تشمل عملية انتاج النص وتوزيعه واستهلاكه. الممارسة الاجتماعية: تشمل على الأيدولوجية والسيطرة والتغيرات الخطابية داخل وخارج ترتيب الخطاب

تحليل الخطاب (وفقاً لمدرسة فان ديك) البعد المعرفي

الحجج الخطابية العاطفية والعقلية

التفاعل في المواقف الاجتماعية

استخدام اللغة

تحليل الخطاب (وفقاً لمدرسة هاليداى) البعد اللغوي

دلالة الزمن

دلالة استخدام الضمائر

الأسلوب التعددي القائم على وحدة المعنى من خلال الأفعال المستخدمة في الخطاب.

ويختلف هذا التحليل عن تحليل الخطاب الذى يتضمن (مسارات البرهنة، القوة الفاعلة الأطر المرجعية)، لذلك فإن تحليل خطاب ثلاثي الأبعاد يقوم بدراسة ثلاثة اتجاهات (المعرفية، اللغوية، النقدية)

لذلك تعتمد الدراسة على وحدات التحليل الآتية:

وحدة الكلمة :

يستخدم الخطاب وحدة الكلمة للكشف عن الضمائر والافعال المستخدمة في خطابات الرئيس السيسي عن الأزمة الاقتصادية والزمن ولمعرفة الاتساق بين الكلمات.

وحدة الفقرة:

يستخدم الخطاب تحليل الفقرة للكشف عن الأيدولوجية في خطابات الرئيس السيسي عن الأزمة الاقتصادية في البوابات الإخبارية والكشف عن استراتيجيات الاقناع والحجج التي استخدمها خطاب ثلاثي الأبعاد الكشف عن الاتساق الكلى للخطاب.

الجملة:

يستخدم الخطاب تحليل الجملة للكشف عن الاتساق الداخلي بين الجمل في خطابات الرئيس السيسي عن الأزمة الاقتصادية.

مفاهيم الدراسة:

(تحليل الخطاب النقدي) : التحليل النقدي للخطاب هو تحليل "العلاقات الهيكلية المبهمة والشفافة للهيمنة والتميز والقوة والتحكم كما تتجلى في سياقات اللغة" وبشكل أكثر تحدياً تدرس حالات حقيقية، وغالباً ما تكون موسعة ، من التفاعل الاجتماعي التي يتخذ شكلاً لغوياً للنهج النقدي مميز ف رؤيته لـ (أ) العلاقة بين اللغة والمجتمع، (ب) العلاقة بين التحليل والممارسات التي يتم تحليلها" (ج) هو ممارسة الخطاب كاستطراديه ، أي الخطاب كشكل يتم إنتاجه وتداوله وتوزيعه واستهلاكه ف المجتمع (الأزمة الاقتصادية) :هي حالة حادة من المسار السيء للحالة الاقتصادية للبلاد أو الإقليم أو العالم بأسره تبدأ عادة من جراء انهيار أسواق المال وترافقها ظاهرة جهود أو تدهور في النشاط الاقتصادي تتميز بالبطالة، والافلاس والتوترات الاجتماعية وانخفاض القدرة الشرائية.

(قمة بريكس): -اجتماع دوري يعقد بين قادة الدول الأعضاء في مجموعة بريكس وهي تكتل اقتصادي وسياسي يتكون من خمس دول رئيسية هي: البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب افريقيا.

نتائج الدراسة التحليلية:-

(خطاب موقع اليوم السابع بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤ بعنوان " قمة بريكس بلس")

تحليل الخطاب وفقاً لمدرسة نورمان فيركلاو: ويشتمل على تحليل ظروف وملابسات إنتاج الخطاب واستهلاكه، والبنى الأيديولوجية للخطاب على النحو التالي:

- ظروف وملابسات إنتاج الخطاب واستهلاكه:

ويعنى هنا بظروف وإنتاج الخطاب الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي تمر بها الدول ومصر خاصة ففي آخر فترة فقد ازدادت حدة الأزمة الاقتصادية في مصر في الفترات الأخيرة فقد ارتفعت الأسعار وذلك لعدة أسباب ومنها انخفاض قيمة الجنيه المصري والحروب العالمية التي قد أثرت بالفعل على الأسعار في الدول العربية عامة ومصر خاصة كحرب روسيا وأوكرانيا والحرب الاسرائيلية على غزة حيث ازدادت حدة الأزمات وأصبح العالم تحوطه الأزمات في كل اتجاه ولذلك تم عقد قمة بريكس لتتكاتف الدول وتتعاون الدول النامية وتكثيف تبادل الخبرات في مختلف المجالات خاصة فالصراعات الدولية قد أثرت على قلة استيراد بعض الحبوب، مما أدى لقلتها في مصر وارتفاع سعرها وأيضاً قلة التصدير فقد واجهت مصر وتواجه أزمة اقتصادية من جميع الجوانب وقد أثرت ذلك على المواطنين فأصبحوا غير قادرين على توفير قوت يومهم وأن هذه الأزمة ليست على مصر فقط بل على اغلب الدول فقمة بريكس تعتبر منصة لدفع التعاون والتشاور بين تجمع البريكس ودول الجنوب فههدف الرئيس السيسي بهذا الخطاب لتنفيذ العديد من مشروعات التعاون الفني وبناء القدرات مع الدول الراغبة في ذلك فالأزمات التي تموج بمصر في الفترة الأخيرة دفعت الرئيس لذلك للتعاون مع الدول والقضاء على آثار الأزمات وأيضاً لتهدئة الوضع عن استقرار الأسعار وهناك نقلة في الاقتصاد المصري، حيث ألقى خطابه في ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤م والتحدث عن الوضع الاقتصادي وتطورات المشهد الدولي على المستوى الجيوسياسي والاقتصادي.

وذلك الخطاب لحل أزمة الديون المتراكمة وأيضاً لبحث سبل التعاون وأيضاً لتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والعمل على زيادة حجم التبادل التجاري وتعظيم الاستفادة المشتركة ، وكل هذا يمكن مصر والدول النامية من استعادة وتيرة التعافي الاقتصادي، وذلك لتحسين

مستوى معيشة المواطن ورفع الأجور وأيضاً افتتاح اجتماعات سنوية لبنك التنمية لكى تكون أكثر قدرة على تعزيز نفاذ الدول النامية للتمويل الميسر وعقد شراكات استراتيجية للحد من الأزمة الاقتصادية وأيضاً قام بتهدئة المواطن المصرى مستخدماً عاطفته للتأثير عليهم بأن الشعب ذات قوة وصلابة وبجهدده نخرج من الأزمة الاقتصادية

وعلى الرغم من العبارات القصيرة فى الخطاب التى اهتمت بالسياسة الخارجية إلا إنها جاءت دقيقة فى رسائلها لتشخيص التحديات والضغوطات للبيئة الخارجية التى أثرت ومازالت تؤثر فى ترسيخ قواعد الجمهورية الجديدة فى ضوء التهديدات الأمنية المتفاقمة بالجوار المباشر وتداعياتها على الوضع الإقتصادى وتشير طبيعة الخطاب الموجه بتحقيق الهدف الإستراتيجى الذى أتى عليه الرئيس السيسي بتحويل مصر إلى مركز إقليمى حيث أكد الخطاب على قوة موقع مصر الاستراتيجية ومكانته ولكنه أكد أثناء خطابه أن العالم يشهد تحديات متصاعدة اقتصادياً وذلك ما يجعل الدولة المصرية فى سباق مع الزمن .

وقد أشار الرئيس السيسي لضرورة بناء الاستراتيجيات التى تعظم من قدرات وموارد مصر الإقتصادية وتعزز من مرونة الإقتصاد المصرى فى مواجهة الأزمات وذلك يوضح أن الرئيس السيسي يسير وفق خطة موضوعة وليس بشكل عشوائى فى إدارة الإقتصاد المصرى فاستهداف مثل هذه الاستراتيجيات يعتبر حل أساسى لمشكلة الإقتصاد، وأيضاً أشار فى خطابه على تحقيق نمو إقتصادى وذلك عن طريق زيادة الدخل الحقيقى بشكل يتناسب مع موارد الدولة المصرية ، وأن هذه الزيادة تكون أكبر من معدل السكان وأن تكون زيادة الدخل تراكمية مستمرة بالإضافة إلى أنه لابد أن يحدث توازن بين الأبعاد الإقتصادية والبيئة الاجتماعية، وتعزيز دور القطاع الخاص ، وأشار أيضاً فى خطابه على استعداد مصر لمواصلة جهودها، لتنفيذ العديد من مشروعات التعاون الفنى وبناء القدرات مع الدول الراغبة فى ذلك.

فأغلب الخطاب تهدئة للمواطنين بأن غداً سيكون أفضل والتحدث عن الإنجازات التى يتم إنجازها فكان خطاب الرئيس السيسي لإبراز موقع مصر وإلتزامها على التعاون الدولى وإنعاش الوضع الإقتصادى للمواطنين وعقد شراكات استراتيجية لتحسين الوضع الإقتصادى.

البنى الأيديولوجية للخطاب لدى فيركلاو:

ويقصد بذلك هو مجموعة الأفكار التي تنتشر بهدف التأثير في أفعال الآخرين، وأن نشر الأفكار يأخذ شكل القوة الناعمة أى الاستعطاف أو طابع الردع أى القوة ووفقاً لذلك فالدراسة الحالية تعرض الأفكار التي كرس لها خطابات السيسي بهدف التأثير في الجمهور وأن البنى الأيديولوجية في الخطاب نوعين منها ظاهر والآخر ضمنى يستتر خلف المعنى .

أ- الأيديولوجية الناعمة :

حيث استخدم الرئيس السيسي الأيديولوجية حيث ركز خطابه على صفات ناضجة عاطفية كالدعوة للتعاون والحماية الاجتماعية وغيرها من الرسائل التقديرية للمواطن المصرى وتحمل المواطن كل الصعاب فى مسيرة الاستقرار والتنمية حيث قال "حيث تؤمن مصر، في خضم هذا التشتت، بضرورة تكاتف الدول النامية، وتعزيز التعاون "جنوب - جنوب"، كإحدى السبل المهمة لمواجهة التحديات الراهنة "

فمعظم إيماءاته لها طابع عسكرى ، فحركة الرئيس السيسي تتسم بالثبات وذلك عكس الرؤساء الذين ليس لديهم خلفية عسكرية فالشخص العسكرى يُدرب على إطاعة الأوامر لرؤسائه وهو يتحدث بوضع الإنتباه وعلى الرغم من قلة حركته وثباته إلا أن إيماءاته القليلة تعكس الجانب العسكرى الذى نشأ عليه، وذلك نلمسه من نظراته التى تحتوى جميع من أمامه وكأنه يتحدث مع الجميع لا يلقي خطاباً فقط ولكنه يوزع نظرات عينه فقد تكون عينه تتحدث أكثر من لسانه وتتسم بالطابع الأمر فهى من إفرازات المدرسة العسكرية.

حيث يدعم السيسي صراحة عواطف وتأثيرات الناس كذكره " أن مصر كانت دوماً في طليعة الدول، التي حرصت على تعزيز التعاون بين الدول"

حيث أكد أن الدولة تمر بفترات عصيبة وهذه القرارات تظهر نتائجها فى المستقبل حيث مزج فى خطابه بين الأيديولوجية الناعمة والقوة فهو يستخدم خفية بوجود أزمة اقتصادية ولكن فى شكل مستتر ويمر عنها بشكل ضمنى من خلال جهود الدولة المبذولة للإرتقاء بالإقتصاد المصرى ، ومن خلال التحديات والصعوبات التى تواجه الحكومة بالإضافة للدول التى تقف ضد مصر وزعزعة إستقرارها حيث ركز فى خطابه عن أهمية التعاون الدولى ومدى التزام مصر بذلك.

وركز في خطابه على الصفات العسكرية والعاطفية في نفس ذات اللحظة فهو رجل عسكري قبل أن يكون رئيساً للجمهورية ويقوى الأيديولوجية العسكرية هنا تحليل إيماءات ونظرات الرئيس السيسي في إلقاءه الخطاب فهو يتحدث كرجل عسكري ثابت ،

ب- أيديولوجية القوة والهيمنة :

ومن الدلالات الغربية في توظيف الأيديولوجية قيام الرئيس السيسي في خطابه بعكس موازين القوة حيث يستخدم أيديولوجية القوة والهيمنة كقوة ناعمة والعكس ففوة الإلتزام واحترام السلطة هي أيديولوجية القوة والهيمنة فقد استخدمها خطاب الرئيس السيسي كقوة ناعمة حيث ركز على القوة الناعمة في محاولة لإرضاء المواطنين حيث ذكر في خطابه " أؤكد استعداد مصر لمواصلة جهودها، لتنفيذ العديد من مشروعات التعاون الفني وبناء القدرات مع الدول الراغبة في ذلك " . فهو يؤكد أهمية التعاون الدولي ومدى استعداد مصر لذلك ومواصلة جهودها .

ثانياً : مدرسة فان ديك في تحليل الخطاب :

يتطرق تحليل الخطاب وفقاً لمدرسة فان ديك إلى كل من الموقف الاجتماعي والحجج والجدليات الخطابية المتضمنة في الخطاب .

١- تحليل الموقف الاجتماعي للخطاب:

١- الوضع / يقصد به زمن الخطاب ومكانه وظروف إنتاجه.

- الزمن يقصد به زمن إلقاء الخطاب وتأثيره على المتلقى والمخاطب جاء زمن الخطاب في ٢٤ أكتوبر لعام ٢٠٢٤ م.

ألقي الرئيس عبد الفتاح السيسي خطاباً في ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤ حيث شارك في قمة البريكس بلس للتعاون مع دول الجنوب ودول روسيا ، وذلك للتعاون الدولي مع روسيا والدول النامية لعدة أهداف منها تكثيف التشاور والتنسيق الفعال، مع الدول الصديقة والمؤثرة من خارجه، بهدف تحقيق مصالحنا المشتركة، واستكمال مسيرة البناء وتحقيق تطلعات الأمة المصرية في تعزيز دولة حديثة وديمقراطية حيث تابع الشعب المصري هذا الخطاب عبر التلفزيون المصري وأتى هذا الخطاب في ظرف دولي دقيق يُموج بالآزمات وأن مصر في طليعة الدول التي تحرص على تعزيز التعاون بين الدول النامية وذلك لدعم مصالح وأولويات دول الجنوب.

خطاب الرئيس السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية "خطاب قمة بريكس نموذجاً"

وفى خطاب آخر بتاريخ ٣٠ مايو ٢٠٢٤ م ،وأتى هذا الخطاب للإشادة بالعلاقات المصرية الصينية وكان بعد مرور عشر أعوام على تدشين علاقات الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين مصر والصين وذلك حرصاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة .

فالخطاب كان له بصمة على مواقع التواصل الاجتماعي فى إبداء آرائهم فكان للخطاب أثر على المواطنين .

المكان : ويعنى الأماكن التى ذكرت داخل الخطابات عينة الدراسة سواء أماكن شخصية أو جغرافية أو اجتماعية ، أما المكان الذى أُلقيت فيها الخطابات فقد تنوعت ما بين القصر الجمهورى للرئاسة وبين مقرات خارج مصر .

جدول رقم ١ يوضح الأماكن التى ذكرت داخل الخطاب

الأماكن التى ذكرت	التكرار	النسبة المئوية
مصر	5	45.45%
غزة	1	9.09%
دول الجنوب	3	27.27%
البحر الأحمر	1	9.09%
روسيا	1	9.09%
الإجمالى	11	100%

وبالنسبة لدلالة المكان فى الخطاب فقد تعددت الأماكن التى ذكرتها خطب الرئيس عبد الفتاح السيسي ومعظمها يشير إلى مصر ، وعلى هذا الأساس هناك دالتين للمكان أحدهما خاصة والأخرى عامة ، فالدلالة الخاصة فهى دلالة المفردة بالسياق العام، ومن ثم جاءت الدلالة الخاصة على النحو التالى:

جاء ذكر مصر فى خطاب الرئيس السيسي عينة الدراسة خمس مرات بنسبة 45.45% ، ونقصد بمصر المكان وليس المصريين حيث اقترن اسم مصر بالشراكات الإستراتيجية والتعاون الدولى " حيث تؤمن مصر، في خضم هذا التشتت، بضرورة تكاتف الدول النامية، وتعزيز التعاون "، حيث كانت مصر دوماً في طليعة الدول، التي حرصت على تعزيز التعاون بين الدول النامية" وأيضاً مثل "تضمن مصر محفل "البريكس بلس"، باعتباره منصة لدفع التعاون وتعزيز التشاور، بين تجمع البريكس ودول الجنوب"

ذكر أيضاً على مكانة مصر وإلتزامها بتنفيذ عدد من المشروعات "أن يؤكد استعداد مصر لمواصلة جهودها"، وذكر اسم مصر كثيراً مرتبطاً بالوضع الإقتصادي دليلاً على الإنجازات التي تمت للنهوض باقتصاد مصر وأيضاً دليل على آثار نتائج الحروب العالمية وأزمة كورونا على اقتصاد مصر وجاءت الدلالة العامة للمكان في معظمها توجيهية لتوجيه الخطاب إلى المصريين خاصة استخدام المكان الخاص بمصر ودل عليه كلمات مثل (البحر الأحمر) " لتؤثر سلباً على حركة الملاحة بخليج عدن والبحر الأحمر، وعلى حركة التجارة الدولية "

في حين ذكرت دول الجنوب مقترنة بمشاركتها في قمة البريكس " لدعم مصالح وأولويات دول الجنوب، في مختلف المحافل الدولية". فتواجه الدول النامية تحديات جسيمة تعيق تحقيق تطلعات شعوبها نحو الرخاء والتنمية فمع نقص التمويل وتفاقم الأزمة والبطالة وتوسيع الفجوة المعرفية والرقمية، وإرتفاع معدلات الصفر تجد الدول نفسها في صعوبة بالغة في تحقيق التقدم ، وأشارت مصر للمكان " وذكرت بقية الدول مقترنة بالعلاقات الإستراتيجية للنهوض بالإقتصاد كغيرها .

- الظروف :

يقصد بها ظروف وملابسات إنتاج الخطاب، وقد تم ذكرها بالتفصيل في تحليل نورمان فيركلاو لظروف وملابسات إنتاج الخطاب وإستهلاكه.

- الحدث :

يشمل الفاعلون في الخطاب والنشاط داخل الخطاب.

* الفاعلون في الخطاب وهي القوى الفاعلة المشاركة في المواقف التي ذكرها في الخطاب سواء موجهاً إليه الفعل أو قائماً بالفعل.

جدول رقم ٢ يوضح الفاعلون في الخطاب

الفاعلون	التكرار	النسبة المئوية
رؤساء دول	4	50%
أبناء	1	12.5%
السيدات والسادة	2	25%
شعب	1	12.5%
الإجمالي	8	100%

ذكر الخطاب كل من " رؤساء دول " و " السيدات والسادة " بصفة توجيهية أى توجيه الخطاب إليهم والهدف منه الإستقطاب مع دمج التعاون والشراكات فى قمة بريكس بلس بالإحترام والترحيب. وذكر الخطاب السيدات والسادة مرتين كافتتاحية لبدء فقرة جديدة لهم ، أما رؤساء الدول وردت اربع مرات فى الخطاب فى المرة الأولى للترحيب والتقدير "فخامة الرئيس/ فلاديمير بوتين.. رئيس روسيا الاتحادية؛" وأيضاً " رؤساء الدول والحكومات والحضور الكريم " فذكرت فى المرتين للترحيب فى حالة وردت مرة ثالثة التقدير "أعرب مجدداً عن تقديري، لفخامة الرئيس "فلاديمير بوتين"،وردت فى المرة الرابعة والأخيرة أيضاً للترحيب "كما أرحب بالسادة رؤساء الدول والحكومات المشاركين فى الاجتماع"، وجاءت كلمة أبناء مقترنة بالشعب وهى ذكرت مرة واحدة " لما يزيد عن العام، على أبناء الشعب الفلسطينى ".

-النشاط والإتصالات :

***التعاون المشترك :** حيث يؤمن الرئيس بأن مصر لى تكافح الفقر وتحقيق تنمية مستدامة لابد من إقامة شركات دولية جاء التعاون بين الدول لدعم الاقتصاد، من الأنشطة والإتصالات فى خطاب الرئيس السيسى حيث ورد فى خطاب 24 أكتوبر 2025 " أن أؤكد استعداد مصر لمواصلة جهودها، لتنفيذ العديد من مشروعات التعاون الفنى وبناء القدرات مع الدول الراغبة فى ذلك " . حيث يشغل هذا المحور أكبر جزء من خطاب الرئيس السيسى خلال فترة التحليل.

*** الإحترام :** وقد دمج خطاب 24 أكتوبر ٢٠٢٤ ما بين التعاون المشترك والإحترام حيث ذكر " كما أرحب بالسادة رؤساء الدول والحكومات المشاركين فى الاجتماع، الذى يؤكد الأهمية المتزايدة لتجمع البريكس باعتباره تجمعاً قائماً على التعاون والاحترام المتبادل بين الدول"

*** الإلتزام:** يؤكد الرئيس على الإلتزام تجاه المسؤولية لتحقيق رفاهية الإقتصاد الذى يأتى بالشراكة مع الدول والتعاون الدولى ومشركتة فى قمة بريكس حيث ذكر خطاب ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤ " أؤكد لكم إلتزام مصر الكامل بتعزيز العمل والتعاون المشترك بين دول تجمع البريكس ،ودول الجنوب بما يحقق أهدافنا المشتركة وتطلعات شعوبنا فى مستقبل أفضل ومساعدة المطالبة بالصبر والجهد والعمل ومحاولة إستقطاب المواطنين إليه من خلال العاطفة وقد شغل هذا المحور جزء كبير فى خطابات الرئيس السيسى .

- مساعدة المواطنين للتغلب على المشاكل الإقتصادية من خلال عدد من المبادرات للنهوض بمعيشة الفرد مثل حياة كريمة ، وتكافل وكرامة...إلخ.

توظيف الحجج الخطابية للتأثير في المتلقين :

ترى النظرية النسقية للجدل أن الجدل هو عملية لفظية عقلية هدفها الإقناع لجميع الوسائل فهي عملية ديناميكية تلعب فيها اللغة دور أساسي وتختلف باختلاف الظروف المحيطة أو السياق العام الذي يطلق فيه النص وأن هدفها برامجتي جدلي، وأن هذه النظرية ترى أن الجدل يستخدم الكثير من التكنيكات للإيقاع بالخصم تحت التأثير الإقناعي الزائف من خلال استخدام الأساليب المنطقية أو غير المنطقية ، فإن هدفها برامجتي بحت ، هو تحقيق المصلحة من خلال استخدام الأساليب الميكافيلية الغاية تبرر الوسيلة .

- الأساليب الجدلية التي استخدمها الخطاب

أ- **الجدلية الشعبية :** وهي الجدلية الغوغائية التي تدعو الناس إلى

عدم التفكير مستخدمة الغرائز الدنيا ، وتعد هذه الجدلية من الجاليات الكاذبة ، إذ تدعو الناس إلى استخدام عواطفهم بدل من عقولهم وهذا الأسلوب يستخدم كلمات مدروسة لإثارة الحرارة العاطفية لدى الجمهور .

يبدأ خطاب الرئيس السيسي بمخاطبة العاطفة حيث يبدأ خطابه 24 أكتوبر 2025 م، " باعتباره تجمعا قائما على التعاون والاحترام المتبادل بين الدول، ويعكس كذلك حرص التجمع، على تكثيف التشاور والتنسيق الفعال، مع الدول الصديقة والمؤثرة من خارجه، بهدف تحقيق مصالحنا المشتركة."

وختم هذا الخطاب " في ختام كلمتي، أؤكد لكم التزام مصر الكامل، بتعزيز العمل والتعاون المشترك، بين دول تجمع البريكس ودول الجنوب، بما يحقق أهدافنا المشتركة، وتطلعات شعوبنا في مستقبل أفضل" فهي عبارات عاطفية فقد يستهل الرئيس السيسي خطابه بكلمة الدول الصديقة وليست الدول المشاركة في قمة بريكس فهو يضع نفسه في مقام الصديق لرؤساء الدول التي بها تعاون اقتصادي مشترك تحمل دلالات القرب والاحترام والتقدير والإستماع لكلماته بكل حب واحترام ، وفقاً لنموذج برنت وبادزنسكي استخدمت هذه الحجة آلية التأكيد لإثبات اعتزاز الرئيس السيسي بالشعب والتعاون الدولي ومن المبررات التي إرتكزت عليها هذه الحجة الإسهاب والتكرار فقد تكررت هذه الفقرات من يتوجه إليهم الرئيس السيسي، وهم بعض رؤساء الدول التي تجمعهم صداقة وتعاون إقتصادي وهذه الفقرة قد استخدمت حجج التقارب وذلك من خلال محاولة الرئيس السيسي التقرب من المصريين وإعترافه بأن جهوده مستمرة وتطور في الإقتصاد ومن المحددات التي استخدمتها هذه الحجة الإستباقية /الإزالة في محاولة من الرئيس السيسي إزالة الآثار النفسية لدى الشعب لقبول خطابه ومسامحه

والصبر حتى تنتهى هذه الأزمة الاقتصادية، وفيما يتعلق بانتقاء حجة الطرف الآخر ، فقد بادر خطابه بالتأكيد على استمرار مصر فى مواصلة جهودها " أؤكد استعداد مصر لمواصلة جهودها، لتنفيذ العديد من مشروعات التعاون الفني وبناء القدرات مع الدول الراغبة في ذلك."

ب- **جدلية الشفقة:** هى الجدلية التى تستخدم الشفقة ، وهى الجدلية التى تدعو طرفاً ما إلى قبول وجهة نظر الطرف الآخر عن طريق الشفقة من خلال استشارة الجانب العاطفى أو جانب الشفقة وأن هذا النوع من الجدلية يتسم بأنه تحفيز لكن لا صلة له بالموضوع وهذه الجدلية تخاطب حاسة الرحمة بدون سرد دليل مادي ، فكثير من الفقرات التى ذكرت فى خطاب الرئيس السيسي ضمنها الكثير من مبادئ الشفقة الضمنية فورد فى خطاب 24 أكتوبر ٢٠٢٤ عبارة تنص على "حيث تؤمن مصر، في خضم هذا التشتت، بضرورة تكاتف الدول النامية".

ترتكز هذه الفقرة على الجانب العاطفى واستجداء لمحاولة إقناع مصر أو الشعب المصري بغن يؤمن بفكرة التعاون لحال الرئيس السيسي من خلال إستجداء التعاطف مع المواطنين الذين يحمل مسؤوليتهم خلال فترته الرئاسية ، وفقاً لنموذج تحليل الحجج فإن خطاب الرئيس السيسي فى إنتاجه للحجج أكد على حقيقة تحمله لمسئولية هذا الوطن وقد ساق المبررات على ذلك بنقته أنه قدر المسؤولية على الشراكات الدولية للنهوض بالاقتصاد.

ج- **جدلية العصا:** وهى الجدلية التى تعتمد على التهديد أو التخويف أو القوة، وهو أن يقوم المتحدث بتهديد مباشر المتلقى وقد لا يكون التهديد بشكل وصفى أى يمكنه أن يصاغ فى شكل اختيار أو سؤال، حيث ورد فى خطاب ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤ " إن استمرار الحرب الإسرائيلية وتوسعها تفرض تضافر الجهود الدولية لوقف التصعيد فى المنطقة ومنع إنزلاقها إلى حرب شاملة وخاصة فى ظل إمتداد الصراعات بالمنطقة لتشمل العديد من الدول، وإمتداد تلك الصراعات لتؤثر سلباً على حركة الملاحة بخليج عدن والبحر الأحمر وعلى حركة التجارة الدولية واستقرار سلاسل الإمداد العالمية .

- يستخدم الرئيس السيسي هنا استراتيجية التخويف من العواقب التى تعود على الإقتصاد، ويرى أن التوسع فى تلك الصراعات ينتج عنه نتائج وخيمة على الإقتصاد فى دعوة ضمنية للتكاتف الدولى لإيقاف تلك الصراعات .

ووفقاً لنموذج الحجج فإن خطابات الرئيس السيسي تؤكد على حقيقة وجود أزمة إقتصادية وأن الإقتصاد فى مرحلة صعبة واستتبع ذلك بنتيجة مترتبة على الحروب والصراعات الدولية وقد استخدم

الخطاب تكتيك إفتقاد سلاسل الإمداد العالمية، وهى نتيجة استباقية تحاول عقد إتفاقات واشتراكات دولية للنهوض بالإقتصاد نتيجة الخوف من آثار الحروب الدولية على الإقتصاد.

د- **جدلية التبجيل** : هى من الجدليات الكاذبة التى تستخدم رأى الخبير لمحاولة إقناع شخص ما بحجته، فالطرف الآخر ليس لديه رأى الخبير أو العالم ببواطن الأمور ولذلك ينساق وراء رأى الخبير
ففى خطاب ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤ نصت عبارة " بهدف تحقيق مصالحنا المشتركة "، " حيث كانت مصر دوماً في طليعة الدول "، " فضلاً عن سعيها الدؤوب "

استخدمت الفقرات السابقة كلمات مثل تحقيق مصالحنا...مصر فى طليعة الدول...سعيها الدؤوب لتشير إلى قدرة الرئيس السيسى وإمكانية معرفة بواطن الأمور مثل : بأن مصر دائماً فى المقدمة وأنها تسعى لتحقيق المصالح وتسعى بكل جهد فمعرفته بوطنه والفخر به ومعرفته بما ببواطن الأمور فى عبارة "أؤكد لكم التزام مصر الكامل، بتعزيز العمل والتعاون المشترك، بين دول تجمع البريكس ودول الجنوب، بما يحقق أهدافنا المشتركة، وتطلعات شعوبنا في مستقبل أفضل"
فهو متأكد من جهوده فى إلتزام وطنه بتعزيز التعاون المشترك فهو يسعى لتحقيق الأهداف وأيضاً كلمة تطلعات شعوبنا.

- إستراتيجية الإقناع مقابل الإغواء

لم يكتف الخطاب بإستخدام إستراتيجيات الإقناع بل ركن إلى استخدام إستراتيجيات الإغواء والفرق بين المصطلحين يكمن فى أن الإقناع يهتم بمحاولة إقناع الشخص بالفكرة من خلال مخاطبة الحجة بالحجة ، أما الإغواء فإنه يخاطب الجانب العاطفى غير المرتكز على الحقيقة أو المنطق ، ويسعى من وراءه لاستقطاب الأشخاص العاطفيين

ففى خطاب ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤م عبارة " وامتداد تلك الصراعات، لتؤثر سلباً على حركة الملاحة بخليج عدن والبحر الأحمر، وعلى حركة التجارة الدولية واستقرار سلاسل الإمداد العالمية."
تميل إلى استخدام استمالات الإغواء ، حيث حاول الخطاب من خلال تركيزه فى مقدمة هذه العبارة على الجانب التهديد بأن امتداد تلك الصراعات سوف ينتج عنه سلبيات، وتلاه بالنتيجة ليؤثر سلباً على حركة الملاحة بخليج عدن والبحر الأحمر بالإضافة لحركة التجارة الدولية وعدم استقرار سلاسل الإمداد العالمية" ،وذلك حتى يغوى المواطن ويجعله يتعاطف معه وغيضاً الدول المشاركة فى تعاون قمة بريكس بلس.

كما استخدم الخطاب إستراتيجية الإغواء مرة أخرى محاولاً الإلتفاف والاستقطاب من قبل رؤساء الدول المشاركة في قمة بريكس بلس مثل "أهمية استمرار التعاون والتشاور بين الدول النامية، لضمان الحفاظ على فاعلية المنظومة الدولية متعددة الأطراف، والتصدي بشكل جماعي، لمحاولات فرض سياسات أحادية ومنفردة، بما يضر بمصالح دولنا".

والحفاظ في ذات الوقت على قوة الدفع اللازمة لإستكمال مشروعات التنمية ونمو الإقتصاد واستمرار التعاون المشترك والتشاور بين الدول بما يضمن قدرة الدولة على حماية الأمن الغذائي وأمن الطاقة للمواطنين رغم الظروف العالمية الصعبة في هذين المجالين " حيث حاول يصور للجميع أن الأزمة الإقتصادية ستزول مع بذل أقصى جهد للتخفيف على أبناء الشعب وفي ذات الوقت الإلتزام بإستكمال التعاون والشراكات الدولية .

ثالثاً تحليل الخطاب وفقاً لمدرسة هاليداي :

تستخدم الدراسة تحليل الخطاب وفقاً لمدرسة هاليداي للكشف عن توظيف كل من الأفعال والضمائر والزمن ، والكشف عن الدلالات الأيديولوجية وتوظيفها البراجماتي لخدمة الخطاب .

توظيف الخطاب للأفعال من خلال نظرية هاليداي التعددية :

قدم هاليداي ست أنواع التي رأى أنها تكشف أيديولوجية وتوجه الكاتب من خلال تواجدها في الخطاب ، وقد أطلق على هذه الأفعال الأسلوب التعددية ضمن نظرية النحو الوظيفي الخاصة بتوظيف هذه الأفعال داخل الخطاب والأفعال الستة وهي :

١- العملية المادية : تحتوى على الأفعال التي بها حركة وفعل وتجري خارج الذات وأيضاً هي الأفعال الخاصة بالفعل مثل يمشى يحقق ، يأكل، الف أي التي تحتوى على أداء شيء ما .

٢- العملية العقلية : ويطلق عليها أفعال الخبرة الداخلية وتشمل إدراكنا لوضعنا وردود الأفعال إزاء تجربتنا الخارجية^١ ، وتشمل ثلاث فئات فرعية وهي الفئة الحسية (يرى، يسمع) ، والفئة الإدراكية (يقتنع ، يعرف، يعلم، يفهم ، يفكر ، يعتقد)، والفئة العاطفية (يحب، يكره ، يحس ، يخاف ، يسر) .

٣- الأفعال العلائقية:

تشير إلى الأفعال الكينونة في اللغة الإنجليزية verb to be ويقابلها في اللغة العربية الجملة الاسمية ونظراً لعدم تقابل أفعال الكينونة في اللغة الإنجليزية مع اللغة العربية ، فقد أثرنا تجنب هذا النوع من الأفعال في هذه الدراسة .

٤- الأفعال اللفظية :

الأفعال التي تستخدم في تبادل المعلومات مثل (يقول ، يتحدث ، يضيف ، يعلن ، ينادى ، يصف ، يتكلم) .

٥- الأفعال السلوكية :

نشير إلى الأفعال الخاصة بالجانب الفسيولوجي (وظائف الأعضاء) مثل يسعل، يصرخ ، يبتسم ، يضحك ، يتنفس ، يحلم) .

٦- الأفعال الوجودية :

هي الأفعال الخاصة بالوجود والمكان مثل هناك رجل في الحديقة ، هل توجد أشباح في المنزل؟ هنا تأتي السيارة .

جدول رقم ٣ لبيان تحليل الأفعال في خطابات الرئيس السيسي عينة الدراسة

الأفعال	التكرار	النسبة المئوية
الأفعال المادية	20	47.61%
الأفعال اللفظية	2	4.76%
الأفعال العقلية	19	45.43%
الأفعال السلوكية	—	—
الأفعال الوجودية	1	2.38%
الإجمالي	42	100%

الأفعال المادية : يكشف الجدول السابق سيادة الأفعال المادية إذ وصلت إلى تكرار 20 بنسبة 47.61% حيث تصف الأفعال المادية الإجراءات التي يود أن يقوم بها الرئيس السيسي وهي تحتوى على أفعال القيام بعمل أو الإجراءات المتخذة لتحقيق هذا العمل أو الإنجاز عمليات تنفيذ ومن هذه الأفعال المادية التي استخدمها خطاب الرئيس السيسي " تكثيف التشاور والتنسيق الفعال...بهدف تحقيق مصالحنا المشتركة...تعزيز التعاون...تضافر الجهود الدولية...أهمية تعظيم الاستفادة من بنوك التنمية.

تدل تلك الأفعال السابقة التي تم ذكرها في خطاب الرئيس فيما يخص الأزمة الاقتصادية على القيام بعمل أو تكثيف التشاور أو تنفيذ مهام أو إجراءات متخذة لتحقيق هذا العمل وأن هذه الأفعال تتصف بالمحايدة فهي لا تثير العاطفة

الأفعال العقلية: وجاءت في المرتبة الثانية بتكرار ١٩ مرة بنسبة إجمالية تبلغ %45.43 وهي تشمل على ثلاث فئات : فئة أفعال الإدراك ، وفئة الأفعال الحسية ، وفئة الأفعال العاطفية حيث يكشف تحليل الكلمات المستخدمة سيادة فئة الأفعال الإدراكية للخطاب ومن التحليل الدلالي للأفعال يتكشف سيادة هذه الأفعال في الفقرات الأولى من الخطاب والفقرات في منتصف الخطاب ومن أمثلة هذه الأفعال "الذى يؤكد الأهمية المتزايدة لتجمع البريكس... حيث تؤمن مصر... تثمن مصر محفل البريكس... ونؤكد على الدور المهم لكل من بنك التنمية الجديد ، والبنك الآسيوى للاستثمار فى البنية التحتية. فكل هذه الأفعال تثير الجانب الإدراكي لدى المستمع للخطاب وتجعله يعي ما يقصده الرئيس ويقدره ، والعلم بمجريات الأزمة.

وقد جاءت الأفعال الحسية للخطاب ومنها : " الأزمة التى تشهدها منطقة الشرق الأوسط...والأفعال العاطفية مثل " بما يضر بمصالح دولنا."

الأفعال اللفظية جاءت أفعال القول في المرتبة الثالثة بتكرار مرتين بنسبة %4.76 وقد تنوعت هذه الأفعال في ذكرها ما بين الفقرات الأولى الخطاب ومنتصف الخطاب ،من أكثر الأفعال التي استخدمت للدلالة على فعل القول كلمة التحدث ومن استخداماته: لا يمكن أن نتحدث عن الأزمات والتحديات... ومن الأفعال التي استخدمت بمعنى القول دعا: لدعوته لاجتماع اليوم، ومن الأفعال التي استخدمت بمعنى القول أود مثل " أود فى هذا السياق "

- **الأفعال الوجودية** حيث جاءت في الترتيب الأخير بتكرار مرة واحدة بنسبة %2.38 وأكثر أغلب تواجدها في منتصف الخطاب يأتي اجتماع اليوم في ظرف دولي دقيق .

يتبين من الطرح السابق لتوظيف الأفعال في الكشف عن الأيديولوجية سيادة الأفعال المادية ثم العقلية وذلك لتوضيح ما يقوم به الرئيس السيسي من إجراءات وإنجازات للخروج من الأزمة الاقتصادية ومعرفة الجمهور بأن الأزمة الاقتصادية هي أزمة عالمية ناتجة من أزمات وحروب عالمية ومحاولة فهم ومعرفة الجمهور بمجريات الأحداث وإدراكه لذلك ، في حين جاءت الأفعال العقلية لتوضيح مدى الإدراك والجانب العاطفي والحسي في خطاب الرئيس السيسي بغرض التأثير على الجمهور ومحاولة

خطاب الرئيس السيسي أثناء الأزمة الاقتصادية "خطاب قمة بريكس نموذجاً"

امتصاص غضبه من الأزمة المتواجدة والأفعال اللفظية للتأكيد على ما قام به من أقوال لرفع شأن مصر ، فقد تنوع الخطاب في استخدام الأفعال.

- دلالة الزمان في خطابات الرئيس السيسي :

تعددت دلالات الزمن في خطابات الرئيس السيسي فبعضها شمل الآنية مثل ذكر الزمن بصيغ الآن ، وساعة بساعة، واليوم ، وبعضها أخذ الفترة ، والمستقبلية ووضع إطار زمني مثل كلمة شهر ، وبعضها تعرض السياق التاريخي الطويل من خلال سرد الأعوام ، وبعضها ذكر الوقت بصيغة العامة وفيما يلي عرض للدلالة الزمنية في الخطاب .

جدول رقم ٤ يوضح دلالة الزمن في خطابات الرئيس السيسي عينة الدراسة

الكلمة	التكرار	النسبة المئوية
عام/سنوات	1	25%
شهر	—	—
اليوم	3	75%
ساعة	—	—
الآن	—	—
وقت/ أوقات	—	—
الإجمالي	4	100%

- دلالة كلمة اليوم وردت كلمة اليوم وصيغها (اليوم /أيام) في خطاب الرئيس السيسي عينة الدراسة جاء أول ورد لها للشكر والتقدير للرئيس بوتين رئيس روسيا الاتحادية للمشاركة في قمة بريكس بلس ، وورد في المرة الثانية للدلالة على أهمية قمة بريكس وضرورة التعاون المشترك الدولي الذي يدفع عجلة التنمية " يأتى اجتماع اليوم في ظرف دولي " ، ووردت في المرة الثالثة للتأكيد على فورية الحدث عن الشراكة الإستراتيجية التي تعتبر خطوة في التعاون المشترك "على ما وصل إليه عالمنا اليوم" .

- دلالة كلمة عام /سنوات :

جاءت كلمة عام وصيغها (سنوات وأعوام) مرة واحدة في خطاب الرئيس السيسي بنسبة إجمالية بلغت 25%، عن طول فترة الحروب التي أثرت على مصر وعلى إقتصاد مصر " لما يزيد عن العام".

وخلا الخطاب من دلالات الزمن الأخرى كشهرو وقت وساعة والآن فقد اكتفى بدالتين للزمن ،(اليوم وعام)

- دلالة استخدام الضمائر فى خطابات الرئيس السيسى:

يعكس استخدام الضمائر رؤى متعددة متصلة بتوجهات الخطاب، وتنقسم الضمائر إلى ثلاثة أنواع وفقاً للغة:

ضمائر الشخص الأول: هى الضمائر التى تستخدم (أنا، نحن ،والضمائر المتصلة بهما ويشار إليه بضمير المتكلم فى اللغة العربية.

ضمائر الشخص الثانى: وهى الضمائر التى تستخدم (أنت - أنتِ - وأنتما - وأنتم - وأنتن) والضمائر المتصلة بهم ويشار إليه بضمير المخاطب .

ضمائر الشخص الثالث : وهى الضمائر التى تستخدم (هو ، وهى ،وهما، وهن، وهم ،والضمائر المتصلة بهم) ،ويشار إليه بضمير الغائب.

لكل نوع من هذه الضمائر دلالاته الخاصة والعامة ،حيث تشير ضمائر الشخص الأول من ناحية دلالتها العامة إلى الأسلوب الذاتى والعاطفى الذى يصلح لكتابة المذكرات والسير الذاتية والمقالات القائمة على الخبرة الشخصية ،ويستخدم فى المواد التعليمية وتقديم النصيحة ويشير إلى الحميمية ،أما دلالتها الخاصة فتتوقف على السياق واستخدام نبرات الصوت والتنغيم، وتستخدم ضمائر الشخص الثانى خاصة النوع المفرد منها " أنت" للدلالة على أسلوب الأمر حيث يستخدم فى توضيح كيفية القيام بعمل ما أو عمل شئ ما ، أما دلالة الضمير أنتم فتستخدم للدلالة على التوجيه وليس الأمر ، أما ضمائر الشخص الثالث فيدل بصيغتها العامة على الحياد وتعرض فيما يلى لكيفية توظيف هذه الضمائر فى خطابات الرئيس السيسى .

جدول رقم ٥ الضمائر التى وردت فى خطابات الرئيس السيسى عينة الدراسة

الضمائر	عدد الكلمات المتصلة به	التكرار	النسبة المئوية
ضمير الشخص الأول(أنا ونحن)	أنا 6 نحن 5	11	64.70%
ضمير الشخص الثانى	١	١	5.88%
ضمير الشخص الثالث	5	5	29.41%
الإجمالي	17	17	100%

تبين من تحليل الكلمات التي استخدمت الضمير أنا ونحن غلبتها على باقية أنواع الضمائر، حيث وصل عددها 11 تكراراً بنسبة بلغت 64.70%، وتبين أيضاً غلبة الضمير أنا بشكل خاص حيث وصل تكرار استخدامه 6 مرات بنسبة إجمالية مقدارها 35.29% .

حيث يستخدم الضمير الأول (أنا) ليشير إلى الإفراط في الذاتية ويصلح هذا النمط في أكثر من حالة منها الفخر والدفاع عن النفس والشعور بالثقة والإعتزاز بالوطن، وتقديم الإنجازات وأن الإكثار من استخدام الضمير الشخصي (أنا) يعطى إنطباعاً بأن النظام السياسي ممثل في " ولا يقوم على النظام المؤسسي والجماعي ففي المقابل يدل الضمير (نحن) على العمل الجماعي والمؤسسي من خلال استخدام العقل الجمعي .

أشار فيتجنشتاين إلى أن الضمير أنا يشير إلى الأفعال المتصلة بالعقل مثل أنا أعلم...أنا أعتقد...أنا أرى وكذلك يشير إلى الأفعال المتصلة بالذاتية والشعور مثل أنا أشعر ...أنا سعيد ...أنا أتألم، ووفقاً لهذا السياق فإن معظم السياقات التي ورد فيها الضمير أنا تشير إلى استخدامها العقلية، فقد إقترن هذا الضمير بالأفعال العقلية أو الإدراكية وهي الأفعال الخاصة بالإدراك والوعي والعلم والتأكيد والثقة حيث وردت في سياق خطاب الرئيس السيسي عن الأزمة الاقتصادية كالتالي:

-أؤكد استعداد مصر لمواصلة جهودها.

-أؤكد لكم التزام مصر الكامل.

-أود الإشارة إلى النقاط الآتية.

- أعرب مجدداً عن تقديري.

- وأود في هذا المقام..

بينما رأى كل من هاري وميهاليسلر إلى أن الضمير (أنا) يشير إلى ثلاث معاني وفقاً للأفعال المتصلة به .

- السياق المحايد: وذلك عندما يتحدث المتكلم بدون ذكر الضمير أنا .

-سياق وجهة النظر القائم على الحواس حين يذكر المتحدث الضمير (أنا) .

-سياق المسؤولية الأخلاقية : حيث يذكر المتحدث الضمير أنا مشفوعاً بأحد أفعال الإعتقاد .

وفقاً لهذه الرؤية فإن الضمير أنا ورد في معظم الأحوال مقترناً بالمسؤولية الأخلاقية والإدراكية ليدل على أن خطاب الرئيس السيسي هو خطاب عقلي إدراكي مسؤولية أخلاقية فقد تم عرض مجموعة من الأفعال تدل على التوجه العقلي سابقاً ، أما ورود الضمير أنا في السياق العاطفي فقد جاء في الفقرات

الخاصة بتأثير الأزمات الاقتصادية على المواطن وشعوره وتقديره لذلك أما ورود الضمير أنا في السياق المحايد فقد جاء في الفقرات الخاصة بشدة الأزمة الاقتصادية والحروب بأن هناك أزمة وأيضاً جاءت في الفقرات الخاصة ببعض الشراكات التعاونية، حيث وصل تكرار استخدام الضمير أنا ٦ مرات بنسبة بلغت 35.29%

إوفى المقابل تكرار استخدام الضمير الأول نحن يشير إلى الإفراط في محاولة الشعور بالجماعية في إتخاذ القرار فقد رأى كل من فلور وكوسي وهما من رواد تحليل الخطاب المعرفي ألى أن الضمير نحن يستخدمه المتكلم للإشارة التي تمثله للمؤسسة ، أو إتصاف الشخص بالطابع المؤسسي أو المجتمع حيث يصيغ على نفسه طابع صفة الجماعة من خلال استخدام العقل الجمعة تكرار الضمير نحن خمس مرات بنسبة 29.41% واستخدمها خطاب الرئيس السيسي بطريقتين : أحدهما تدل على المشاركة في صنع الأحداث ، ومن الأمثلة التي وردت في الخطاب تدل على هذا النوع "

-تؤكد على الدور المهم لكل من بنك التنمية الجديد ، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية .

- بما يضر بمصالح دولنا.

- بما يحقق أهدافنا المشتركة.

أما الطريقة الأخرى تدل على التفاخر: ومن الأمثلة على ذلك

-وتطلعات شعوبنا في مستقبل أفضل.

- لا يمكن أن نتحدث.

- جاء الضمير الثالث(ضمير الغائب) في الترتيب الثاني بتكرار ٥ مرات بنسبة مئوية قدرها

29.41% وجاء لنصف حجم الأزمة الاقتصادية وتأثيرها السلبي وأهمية قمة البريكس بلس وأن

التعاون الدولي يعمل على التعافي الاقتصادي لمصر والدول المشاركة روسيا الاتحادية ودول الجنوب

: لدعوته لاجتماع اليوم ... فضلاً عن سعيها الدؤوب... واستمرار الحرب وتوسيعها وهي كلها شواهد

تفرض تضافر الجهود... بإعتباره منصة لدفع التعاون، وتعزيز التشاور ...استعداد مصر لمواصلة

جهودها

-جاءت المخاطبة بضمير المخاطب (أنت، وانتِ ،وأنتما، وأنتم ،وأنتن ، والضمائر المتصلة بهم)

في الترتيب الثالث والأخير بتكرار مرة واحدة بنسبة 5.88%حيث كان أكبر تواجد لإستخدام هذا

الضمير في الخطاب حيث ترابط الضمير الأول أنا بوصفه فاعل مع الضمير أنتم بوصفه مفعول به

وقد جاء هذا الضمير مرة واحدة فقد خلا معظم الخطاب من ضمير المخاطب وقد جاء ليؤكد حرص الرئيس السيسي وتقديره على عقد شراكات دولية للنهوض بالإقتصاد المصرى من ناحية ومن ناحية أخرى مدى تقديره واحترامه لرؤساء الدول الأخرى ومدى اعتزازه بشعبه من ناحية أخرى ومن أمثلة ذلك: اشكركم .

-أوجه الإتفاق والإفتراق بين مدارس تحليل الخطاب :

ونقصد به مدى التماسك فى بنية الخطاب، وإتفاق مدارس الدراسة وإختلافها فى تحليل الخطاب .

-مدى التماسك بين البنية الكلية والبنية الداخلية للخطاب:

لقى التماسك بين البنية الكلية والداخلية للنص إهتماماً من قبل المدارس الثلاث الخاصة بتحليل الخطاب، فقد عرفه فيركلاو بأنه ترتيب النص وينقسم إلى النظام الداخلى للنص ويمثل قوة أو ضعف البناء الداخلى للنص فى مقابل البناء الكلى للنص المعروف باسم السياق.

أما فان ديك فقد عرفه بالإنتاج الدلالى للنص الذى ينقسم نوعين الأول: الإنتاج الكلى للنص وذلك يشتمل إلى الترتيب الذى يقوم عليه الخطاب سواء أكان ترتيباً خطياً أو ترتيباً هرمياً وهو الذى يحدد أى فقرة تأتى أولاً وأى فقرة يتم تأخيرها .

أما الثانى الإنتاج الجزئى للنص ويعنى به الإنسجام بين النص واستخدام بعض الأساليب اللغوية مثل التعميم والتناقض والتكرار ويدخل ضمن هذا السياق التنعيم وذلك يتضمن علاقة الحقائق ببعضها البعض مثل العلاقة بين السبب والنتائج المترتبة عليها .

البنية الكلية للخطاب: بالنظر إلى البنية للخطاب التى قدمها

الرئيس السيسي فى بنيتها الشكلية نلاحظ إنها تنقسم إلى ثلاث مستويات :

المستوى الأول (المقدمة) اتسمت مقدمة خطاب الرئيس السيسي بأنها بنية خطابية استغل فيها الخطاب الجانب العاطفى وقد كانت المقدمة تحتوى على الأساليب العاطفية فلم يشأ الخطاب أن يقدم المعلومات بطريقة مباشرة ولكنه أراد أن يمهد للخطاب بمقدمة تستجدى الجانب العاطفى لدى المواطن حتى يهيئهم لباقي الخطاب تحت مخدر التأثير العاطفى تأخذ المقدمة شكل عاطفى .

المستوى الثانى (جسم الخطاب) بدأت خطاب الرئيس السيسي بعد المقدمة العاطفية بمقدمة أخرى إجرائية مهد من خلالها للإجراءات التى إتخذها أو التى سيأخذها للخروج من هذه الأزمة الإقتصادية مغلفها بالتعاون الدولى وأن مصر لن تخرج من أزمتها إلا بتلك الشراكات الإستراتيجية فتدهور

الإقتصاد ليس أمراً محتكراً على مصر فقط بل هو دولي ثم بدأ يطور الفكرة بدعوة الحريصين على النهوض بالإقتصاد وتحسين المعيشة ووضع ضمانات على هذه الأفكار بأن مصر لن تستسلم لتلك الأزمات وقام بالتعاون مع الدول الأجنبية فى قمة بريكس التى أهدافها كلها اقتصادية وأكد الرئيس السيسي بأن مصر تستمر بيد أن البنية الكلية التى قام عليها الخطاب توحى بأنها ارتجالية حيث عاود الخطاب بعد سرده عن الإنجازات التى يحققها لمصر والفائدة التى تعود من التعاون الإستراتيجى وأن ذلك يمثل إنطلاقة للإقتصاد خاصة فى ظل الأزمات والصراعات القائمة، فبعد هذا الحديث عن تحويل نتائج الأحداث المأساوية التى مرت بها مصر إلى واقع ملموس لتحسين مستوى المعيشة.

وكان جدير بتلك الفقرات أن تكون فى جسم الخطاب عند الحديث عن الأزمات الاقتصادية التى تمر بها مصر والصراعات والحروب ومدى أهمية قمة بريكس وتؤكد هذه الإرتجالية أن الخطاب الحديث بعد ذلك عن الإنجازات التى تم إنجازها وأنه سيواصل مسيرة النهوض بالإقتصاد ثم تعاود خطاب الرئيس السيسي بالجانب التخويف على مصلحة البلاد وإقتصادها والأضرار التى تلحق بالمواطنين نتيجة الحروب العالمية ويتحدث الرئيس دائماً عن إنجازات الشعب المصرى وصبره وصموده والعمل فى جد فذلك ينهض ببلادنا أما المستوى الثالث (الخاتمة) حيث أنهى خطابه بفقرات فخر وإعتزاز بالشعب المصرى والتأكيد بأن مصر تلتزم بالتواصل والاستمرار ببندود قمة بريكس ورغبته فى توفير حياة أفضل للشعب المصرى والعمل على تحقيق المصالح المشتركة بين مصر ودول الجنوب، ويختتم خطابه بتحية لمصر والشكر.

ومن العرض السابق لبنية الخطاب الكلية يتضح بها تناسق هرمى لتسلسل الأفكار فهو يربط الأفكار ببعضها من مقدمة ترحيبية إلى التحدث عن خطورة الوضع الحالى المموج بالأزمات والصراعات الدولية وأهمية حل هذه الأزمة إلى النتائج السلبية التى تحدث إن لم نصمد وتقوم بالتعاون الدولى مختتماً بالشكر لأعضاء قمة بريكس فرغم صعوبة الأزمة وخطورتها لكنه يستطيع لترابط أفكاره فى خطابه.

البنية الداخلية للخطاب: يعد التماسك بين بنية النص من المبادئ الأساسية فى تحليل الخطاب لدى هاليداي ، وقد أقرها كل من فان ديك، وفيركلو، ويقصد بالتماسك فى البنية الداخلية للنص لدى هاليداي بأنه "الترباط والإنسجام بين الجمل والكلمات والعبارات" وقد أشار هاليداي إلى أن هذا الترابط

يتحقق من خلال مجموعة من الروابط وهما الضمائر ، والروابط، وأدوات الإشارة وأدوات التعريف ، ومن أكثر الروابط التي استخدمها خطاب الرئيس

السيسي لربط الجمل والكلمات حرف العطف (واو) فقد استخدمه الخطاب لربط الجمل والكلمات وكذلك استخدمه لربط الفقرات ذلك بالإضافة إلى الضمائر وأسماء الإشارة للتناسق بين الجمل حيث استخدم الرئيس السيسي أداة العطف للتأكيد على مواصلة الجهود المبذولة "بما يحقق أهدافنا المشتركة وتطلعات شعوبنا لمستقبل أفضل، وقد استخدم الرئيس السيسي أداة الاختيار للتأكيد على استمرارية سعيه للنهوض بالإقتصاد المصري واستمرار وتواصله مع قمة البريكس بلس متعهداً بعدم تراجع الدولة في تطوير وتنمية الإقتصاد" وأكد لكم إلتزام مصر الكامل بتعزيز العمل والتعاون المشترك" واستخدم خطاب الرئيس السيسي النفي للتأكيد على عدم تخليه عن شعب مصر وعدم ترك الأزمة دون التحدث عنها " لا يمكن أن نتحدث عن الأزمات والتحديات الدولية الراهنة بدون الحديث عن الأزمة التي تشهدها عن منطقة الشرق الأوسط .

وركز الرئيس السيسي في خطابه عن الأزمة الإقتصادية على ضرورة استعادة الثقة في الإقتصاد المصري مكرراً إياها كثيراً وذلك ليدل الخطاب بأن هناك عوامل ليس لدينا سبب فيها قد أثرت سلباً على الإقتصاد ومن هذه العوامل كما ذكرنا الحرب الروسية الأوكرانية وقبلها جائحة كورونا. تبين من عرض الإتساق الداخلي في عبارات الخطاب أن بها نوع من التناسق بين العبارات والجمل وبناءً عليه فإن البنية الكلية للخطابات توحيان بأن الخطاب قد نجح في تحقيق الغرض منه لغوياً وأكبر هذا النجاح نجاحاً على مواقع السوشال ميديا إذ رغم وجود أزمة إقتصادية وإرتفاع كبير في الإقتصاد هناك صبر وصمود من الشعب.

مدى الإقتراب أو الإفتراق بين المدارس الثلاث في تحليل الخطابات الرئاسية :

أثبت تحليل خطابات الرئيس السيسي خلال فترة التحليل وفقاً للمدارس الثلاث (اللغوية والنقدية والمعرفية) بعض التقارب والإختلاف في تحليل الخطاب

التقارب بين المدارس :

-أكدت مدرسة فيركلاو سيادة الأيديولوجية لكسب التأييد العاطفي من قبل مستمعي الخطاب وذلك ما أكد عليه تحليل استخدام الحجج التي قدمها فإن ديك فقد استخدم الخطاب الحجج المتصلة بالجانب

العاطفى وهما الجدلية الشعبية وجدلية الشفقة اللتان تكرسان الجانب العاطفى فقد استخدمت الخطابات الجدلية الشعبية للوصول لأكبر قدر من المواطنين .

وجاء ذلك عكس مدرسة هاليداي حيث جاء تحليل الأفعال الذى توصل فيه إلى سيادة الأفعال المادية، فقد حظيت الأفعال المادية بأكبر نصيب من الأفعال التى استخدمها الرئيس السيسي فى محاولة القيام بإجراءات وعقد شراكات إستراتيجية للإرتقاء بالإقتصاد المصرى.

- اتفقت أيضاً مدرسة فيركلاو وفان ديك فى تكريس الذاتية، فقد تبين تحليل الأيديولوجية الخاصة بمدرسة فيركلاو واعتزاز الرئيس بذاتيته وإفتخاره بما قدمه للوطن من الأزمات.

وأكد على ذلك تحليل مدرسة فان ديك إذ استخدم الرئيس السيسي جدلية التبجيل وهى من الجدليات الكاذبة التى تستخدم رأى الخبير لمحاولة إقناع الشخص بحجته فالطرف الآخر ليس لديه رأى لذا ينساق وراء رأى الخبير فقدم نفسه بأنه الخائف على مصلحة مصر، وذلك ما أكدته أيضاً مدرسة هاليداي التى أكثر فيها الرئيس السيسي باستخدام الضمير الأول أنا وهو ما يختلف مع دراسات سابقة فى تحليل الخطاب السياسية للرؤساء فقد توصلت دراسة (خوسيه مانويل ٢٠٠٨) فى تحليلها للخطاب السياسية لكل من بوش وكارى إلى قلة إستخدام الضمير (أنا) فى مقابل الإكثار من إستخدام الضمير الأول (نحن).

أتت الثلاث مدارس على الإتساق فى الخطابات حيث أثبتت المدارس الثلاث الإتساق الداخلى فى الخطاب، وأن بها نوع من الإنسجام فى البنية الداخلية للنص فقد اعتمد الخطاب على تسلسل سواء هرمى فى بنية الأفكار أو تسلسل خطياً، واعتمد على تسلسل زمنى أيضاً ومن ثم جاء الخطاب متسقة فى بنائها للأفكار.

خاتمة الدراسة ومناقشة النتائج:-

١- اعتماد الخطاب الرئيسيسى الأيديولوجية الناعمة حيث ركز خطابه على صفات ناضجة عاطفية كالدعوة للتعاون والحماية الاجتماعية وغيرها من الرسائل التقديرية للمواطن المصرى .

٢- جاء ذكر مصر فى خطاب الرئيس السيسي عينة الدراسة خمس مرات بنسبة 45.45% ونقصد بمصر المكان وليس المصريين حيث اقترن اسم مصر بالشراكات الإستراتيجية والتعاون الدولى

٣- ان خطاب الرئيس السيسي تؤكد على حقيقة وجود أزمة إقتصادية وأن الإقتصاد فى مرحلة صعبة واستتبع ذلك بنتيجة مترتبة على الحروب والصراعات الدولية وقد استخدم الخطاب تكتيك إفتقاد

سلاسل الإمداد العالمية، وهى نتيجة استباقية تحاول عقد إتفاقات واشتراكات دولية للنهوض بالإقتصاد نتيجة الخوف من آثار الحروب الدولية على الإقتصاد.

٤- لم يكتف الخطاب بإستخدام إستراتيجيات الإقناع بل ركن إلى استخدام إستراتيجيات الإغواء والفرق بين المصطلحين يكمن فى أن الإقناع يهتم بمحاولة إقناع الشخص بالفكرة من خلال مخاطبة الحجة بالحجة ، أما الإغواء فإنه يخاطب الجانب العاطفى غير المرتكز على الحقيقة أو المنطق ، ويسعى من وراءه لاستقطاب الأشخاص العاطفيين .

٥- سيادة الأفعال المادية إذ وصلت إلى تكرار ٢٠ بنسبة ٤٧,٦١% حيث تصف الأفعال المادية الإجراءات التى يود أن يقوم بها الرئيس السيسى وهى تحتوى على أفعال القيام بعمل أو الإجراءات المتخذة لتحقيق هذا العمل أو الإنجاز عمليات تنفيذ ومن هذه الأفعال المادية التى استخدمها خطاب الرئيس السيسى " تكثيف التشاور والتنسيق الفعال... بهدف تحقيق مصالحنا المشتركة... تعزيز التعاون... تضافر الجهود الدولية... أهمية تعظيم الإستفادة من بنوك التنمية.

٦- الأفعال العقلية: وجاءت فى المرتبة الثانية بتكرار ١٩ مرة بنسبة إجمالية تبلغ 45.43% وهى تشتمل على ثلاث فئات : فئة أفعال الإدراك ، وفئة الأفعال الحسية ، وفئة الأفعال العاطفية حيث يكشف تحليل الكلمات المستخدمة سيادة فئة الأفعال الإدراكية للخطاب ومن التحليل الدلالى للأفعال يتكشف سيادة هذه الأفعال فى الفقرات الأولى من الخطاب والفقرات فى منتصف الخطاب ومن أمثلة هذه الأفعال " الذى يؤكد الأهمية المتزايدة لتجمع البريكس... حيث تؤمن مصر... .

٧- الأفعال اللفظية جاءت أفعال القول فى المرتبة الثالثة بتكرار مرتين بنسبة 4.76% وقد تنوعت هذه الأفعال فى ذكرها ما بين الفقرات الأولى الخطاب ومنتصف الخطاب ،من أكثر الأفعال التى استخدمت للدلالة على فعل القول كلمة التحدث .

٨- الأفعال الوجودية حيث جاءت فى الترتيب الأخير بتكرار مرة واحدة بنسبة ٢,٣٨% وكثر أغلب تواجدها فى منتصف الخطاب يأتى اجتماع اليوم فى ظرف دولى دقيق .

٩- خلا الخطاب من دلالات الزمن الأخرى كـشهر ووقت وساعة والآن فقد اكتفى بداليتين للزمن (اليوم وعام)

١٠- أكدت مدرسة فيركلاو سيادة الأيديولوجية لكسب التأيد العاطفى من قبل مستمعى الخطاب وذلك ما أكد عليه تحليل استخدام الحجج التى قدمها فان ديك فقد استخدم الخطاب الحجج المتصلة بالجانب

العاطفى وهما الجدلية الشعبية وجدلية الشفقة اللتان تكرسان الجانب العاطفى فقد استخدمت الخطابات الجدلية الشعبية للوصول لأكبر قدر من المواطنين .

١١- وجاء ذلك عكس مدرسة هاليداي حيث جاء تحليل الأفعال الذى توصل فيه إلى سيادة الأفعال المادية، فقد حظيت الأفعال المادية بأكبر نصيب من الأفعال التى استخدمها الرئيس السيسي فى محاولة القيام بإجراءات وعقد شراكات إستراتيجية للإرتقاء بالإقتصاد المصرى.

١٢- اتفقت أيضاً مدرسة فيركلاو وفان ديك فى تكريس الذاتية، فقد تبين تحليل الأيديولوجية الخاصة بمدرسة فيركلاو واعتزاز الرئيس بذاتيته وإفتخاره بما قدمه للوطن أثناء الأزمات.

توصيات الدراسة:-

- ١- الإعلام الذكي :تدريب المتحدثين الرسميين والإعلاميين على إيصال الرسائل الاقتصادية بلغة الشارع المصري، مع لمسة أمل وأهداف واضحة للمستقبل.
- ٢- ضرورة اهتمام البحوث والدراسات بتحليل خطاب ثلاثي الأبعاد
- ٣- الاهتمام بدراسات الخطاب السياسي وحل الازمات
- ٤- ينبغي تشكيل فرق إعلامية محترفة تساهم في صياغة الرسائل الرسمية بأسلوب تفاعلي
- ٥- تجزئة الخطاب وتوجيه رسائل متخصصة لكل فئة (الشباب، الفئات المتوسطة، الريف) يعزز من فعاليته، كما توصي به دراسات الاتصال الجماهيري الحديثة.
- ٦- الاعتماد على الإعلام الرقمي والتفاعلي تشير الدراسات الحديثة إلى أهمية المنصات الرقمية في إيصال الخطاب بشكل أسرع وأوسع، ويجب تطوير محتوى مرئي (فيديوهات قصيرة، إنفوجرافيك) لترجمة الخطاب بلغة بسيطة.
- ٧- تقييم فعالية الخطاب بعد بثه ، من خلال دراسات تحليل التفاعل عبر السوشيال ميديا وردود الأفعال، يمكن تحسين الخطاب المستقبلي وضبط استراتيجيات الاتصال الجماهيري.
- ٨- تدريب الكوادر الإعلامية على "الاتصال وقت الأزمات.

مراجع الدراسة:-

اولا المراجع العربية:-

- ١- مختار حسيني(٢٠٢٢) النقد والخطاب بين الرؤية التراثية وتحليل الخطاب المعاصر، مجلة مقامات، المجلد ٦، العدد ١، ص ١٨١.
- ٢- حيدر زاير العامري (٢٠٢٢) الأزمات الدولية وأثرها في تحولات النظام الدولي " أزمة جائحة كورونا" وأثارها علي واقع ومستقبل النظام الدولي أنموذجاً"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد ٣٨، العدد الثالث، ص ٣٠٤.
- ٣- غادة ممدوح أمين(٢٠٢٥) التحليل النقدي لخطاب قضايا الأمن العام علي انستجرام بالتطبيق علي الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية، مجلة البحوث والدراسات الاعلامية، العدد الحادي والثلاثون، جامعة بنها، كلية الآداب، قسم الاعلام.
- ٤- ميثم فالح الموسوي(٢٠٢٥) دور الخطاب الإعلامي في القنوات العراقية تجاه أحداث غزة وتأثيره علي تشكيل اتجاهات الجمهور، المؤتمر الاعلامي الدولي الثاني، جامعة واسط كلية الآداب، قسم الاعلام، المجلد ١٧، العدد ٢، الجزء ٣.
- ٥- سمير عبدالرحمن تمرار(٢٠٢٥) اللاجئين الفلسطينيين في خطاب نيويورك تايمز" دراسة تحليلية لمعالجة قضاياهم خلال حرب ٢٠٢٣، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الحادي والثلاثون، الجزء الثاني.
- ٦- منال خليل سليمان العطوي(٢٠٢٥) التحليل النقدي للخطاب ومفهومه وخلفياته ومقارباته، مجلة كلية حولية اللغة العربية للبنين، المجلد التاسع والعشرون، جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، كلية التربية، العدد الثاني.
- ٧- دعاء سعيد ياسين إسماعيل(٢٠٢٥) خطاب الصحة الرقمية وجائحة كوفيد١٩ " صفحة وزارة الصحة والسكان المصرية علي فيسبوك نموذجاً، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، المجلد ٧٥، العدد ١١٩.
- ٨- إبراهيم هديل أحمد(٢٠٢٥) تأثيرات الأزمة الروسية الأوكرانية علي العلاقات الخارجية لروسيا، المجلة العلمية لكلية التجارة، جامعة أسيوط، العدد الثالث والثمانون، ص ص ٢٢٣:٢٦٥، المجلة العلمية لكلية التجارة، جامعة أسيوط، العدد الثالث والثمانون، ص ص ٢٢٣:٢٦٥

- ٩- حنفي محمد أمين (٢٠٢٥) أثر المتغيرات الاقتصادية والعالمية علي استقرار أسواق المال في الدول العربية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، جامعة دمياط، كلية التجارة، المجلد السادس، العدد الأول، الجزء الرابع، ص ص ٤٠٩:٣٣٩.
- ١٠- أحمد بن عبدالرحمن البار (٢٠٢٥) :المكاسب والتحديات الاقتصادية والمهنية لأزمة كورونا علي الأفراد والأسر في المجتمع السعودي: باستخدام التصميم التزامني في البحوث المختلطة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثالث والسبعون، الجزء الأول.
- ١١- (أحمد سمير أبو الفتوح) (٢٠٢٥) دور اقتصاد المعرفة في التنمية الاقتصادية في مصر في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية، مجلة دراسات، المجلد السادس والعشرون، العدد الثاني.
- ١٢- هادي زهير رشا و اليوز كلوفيس (٢٠٢٥): صناعة الأزمة: كيف يساهم الإعلام الجديد في تشكيل صورة ذهنية سلبية عن الاقتصاد العراقي، مجلة آذار، جامعة الجنان، كلية الاعلام، الجزء الأول.

ثانياً:- المراجع الأجنبية:-

- 1- Lect. Habeeb MA Al-Saeedi(2020) The Arrogance of Power and Imperialism as Manifested in Trump's'A Critical Discourse Analysis, College of Education Journal, Wasit University, The forty-first issue, the fourth par,p323
- 2- Marwa M. El-Hakim(2021), Linguistic Deviations in Donald Trump's Tweets: Critical Discourse Analysis, Research Journal, Fifth issue, the third part,p73
- 3- Robert R. Mayer (1979), social science and institutional change, Transaction publishers p 14.
- 3- F.H.van Emeren ,R.Groo tendorest(2004)A systematic theory of argumentation: thepragma-dialectical approach cambridge university press, p1.
- 4- Douglas.N.walton (1992) the place of emotion in argument, university park, p A: penn state university press, pp 1-4 .
- 5- Madsen pirie (2006)How towin every argument: the use and abuas of logic, continuum international publishing Group, p128.
- 6- Douglas.N.walton (1997)Appeal to pity:Argument, ad misericordiam, SUNY press, p6 .
- 7- DouglasN. Walton(1992)the place of emotion in argument, op cit, p162. Ibiad, p47 .
- 8- Karl sorning (1989),some remarks on linguistics strategies of persuasion, Ruthe wodak (ed) language, power and ideology: studies in political Discourse

volume 7, Amsterdam, Philadelphia:john Benjamin publishing
company.pp92_113 p94.

9- Randall.k.tan(2005),transitivity, available on line (URL) retrieved 16/5/2011, <http://www.opentext-org/resources/articles/a6.html>.

10- Noriko iwamoto(2007) stylistic and linguistic Analysis of a literary text using systemic functional Grammar, the human studies pp61-96, kanagawa university p79 available on line URL retrieved 18/5/2011, <http://ci.nii.ac.jp/volissue/nels/ANOO123041> ov.

11- Paul R. Kroeger (2005), Analyzing Grammar:An introduction,New York: Cambridge university press p139 .

12- Bybee,j. 1985. morphology: a study of the relation between meaning and form. Amsterdam: john Benjamins p22-28.

13- shaiao-yun chiang (2009) personal power and positional power in a power-full I adiscourse analysis of doctoral dissertation supervision , Discourse& communication,VoI 3(3):255-271, pp256.

¹⁴⁻ Fowler ,R. and kress,G.(1979) Interviews, in R. fowler,B. Hodge, G.Kress and T.Trew(eds) language and control, pp.89-110.

15- Norman fairclough (1995) , critical discourse: the critical study of language , london: longman, p69.

16- Joseph.p.forgas (1985) ,language and social situations .springer-verlag, pp68-69

17- Halliday and Hasan (1976), cohesion in English.london, longman.p10.

18- Norman fairclough (1992) , Discourse and social change, op cit, p176 .